



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4270

التاريخ: الثلاثاء 2017/4/25

الفبر الرئيسي



حسين الشيخ: لدينا قرار بإنهاء الانقسام
وفق تنفيذ الاتفاقيات الموقعة وإلا فلتتحمل
حماس مسؤولياتها كقوة منقلبة

... ص 4

أبرز العناوين



مروان البرغوثي يدعو برلمانيي العالم لدعم إضراب الأسرى
"هآرتس": نقاش بشأن إضراب الأسرى داخل فتح
الشروع بإقامة بؤرة استيطانية على أراضي عين الساكوت بالأغوار
"رأي اليوم": اتصالات "عميقة" لأول مرة بين مجموعة "السنوار" في غزة والمخابرات المصرية
نتنياهو لوزير الخارجية الألماني: إما لقاء معي أو مع منظمي "يكسرون الصمت" و"بتسليم"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

5	2. أحمد بحر يحمل الاحتلال المسؤولية عن حياة النائب مروان البرغوثي
5	3. قلق فلسطيني من مبادرة سلام أمريكية إقليمية ومسعى لإعادة ملف الاستيطان إلى الصدارة
6	4. "رئاسة السلطة" لحماس: إن أردتم المصالحة فعليكم تسليم غزة للحكومة دون قيد أو شرط
6	5. مصطفى البرغوثي: الشعب الفلسطيني أصبح شعب المليون أسير
7	6. دبور وحسن منيمنة والسفير المصري في لبنان يعرضون أوضاع الفلسطينيين
7	7. تقرير: 180 "قراراً بقانون" أصدرها عباس خلال عشر سنوات... هل أصبح مشرعاً؟

المقاومة:

9	8. مروان البرغوثي يدعو برلمانيي العالم لدعم إضراب الأسرى
10	9. "هآرتس": نقاش بشأن إضراب الأسرى داخل فتح
11	10. خالد أبو هلال: عباس لا يمثل الشعب الفلسطيني وإنما يمثل نفسه
11	11. لجان المقاومة الشعبية: غزة لم تكن يوماً حملاً زائداً على القضية الفلسطينية بل كانت رافعة لها
12	12. كتائب المجاهدين تحذّر من الانفجار في حال استمرار حصار غزة
12	13. حماس تلتقي القوى الإسلامية في مخيم عين الحلوة
13	14. "الفلسطيني للإعلام": إصابة جندي في عملية دهس قرب بيت جالا
13	15. "الشعبية" تنظم مسيرة بغزة دعماً للأسرى المضربين عن الطعام داخل السجون

الكيان الإسرائيلي:

13	16. نتنياهو: "العداء للسامية من جانب الإسلام المتطرف تقوده إيران وداعش"
14	17. نتنياهو لوزير الخارجية الألماني: إما لقاء معي أو مع منظمي "يكسرون الصمت" و"بتسليم"
14	18. ريفلين: يوجد توجهان سائدان حيال "المحرقة" وكلاهما خطير
15	19. النائب مرغيليت يتلقى تهديدات بالقتل بعد لقاء جبريل الرجوب
16	20. "إسرائيل" ترفض تسليم الولايات المتحدة "هاكر" هدد قادة بالمنظمات اليهودية الأمريكية
16	21. "الموساد" ينشر إعلانات للبحث عن منتسبين جدد
16	22. "والا": فضيحة تهز جهازاً أمنياً مرموقاً بـ"إسرائيل"
17	23. قادة الأجهزة الأمنية: اقتراح قانون "سلطة السابير" يمس بالأمن القومي الإسرائيلي
17	24. البروفيسور بابيه: مصطلح "التطهير العرقي" أكثر دقة من مصطلح "النكبة"
18	25. "إسرائيل اليوم": قلق بالجيش الإسرائيلي من ظاهرة سرقة المعدات العسكرية

الأرض، الشعب:

18	26. الشروع بإقامة بؤرة استيطانية على أراضي عين الساكوت بالأغوار
19	27. الجالية الفلسطينية في بريطانيا تنجح بعرض فيلم وثائقي عن معاناة
19	28. قوات القمع تقتحم قسم الأسرى المضربين في سجن "نفحة"

20	29. لبنان: اشتباك مسلح في مخيم البداوي يُسفر عن توقيف تاجر مخدرات
20	30. اتحاد موظفي الأونروا في غزة يعلن رفضه قرار "معاقة الموظفين"
20	31. قراقع لـ "القدس العربي": الأسرى غير المضربين يبدؤون إعادة الوجبات ثلاث مرات أسبوعياً
21	32. الأسرى المضربون يضعون خطة بديلة لمواكبة تطورات المعركة
21	33. فعاليات شعبية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية
22	34. الاحتلال يغلّق "هداريم" ويعزل الأسرى بالسجن الصحراوي
22	35. مستوطنون يدهسون طفلين في القدس
	مصر:
23	36. "رأي اليوم": اتصالات "عميقة" لأول مرة بين مجموعة "السنوار" في غزة والمخابرات المصرية
23	37. تقرير إسرائيلي: السيسي يعيد تحالفات قديمة برعاية ترامب
24	38. الإفتاء المصرية: اعتذار 'داعش' لـ 'إسرائيل' يكذب ادعاءاته
	الأردن:
24	39. الأردن قلق إزاء مسار القضية الفلسطينية
25	40. الروابدة: حل القضية الفلسطينية مصلحة أردنية
25	41. مجلس النواب الأردني: "الأقصى" و"القدس" في خطر جراء سياسات "إسرائيل"
	لبنان:
25	42. "الحياة" اللندنية: الأردن حذر لبنان من ضربات إسرائيلية
26	43. فعاليات لبنانية وفلسطينية داعمة للأسرى
27	44. منسقية بيروت في "تيار المستقبل" تتضامن مع الأسرى الفلسطينيين
	عربي، إسلامي:
27	45. السعودية تساند حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم
27	46. رئيس البرلمان العربي يؤكد تضامنه الكامل مع الأسرى
28	47. ولي عهد أبو ظبي: ندعم السلام بين شعوب المنطقة ونبذ العنف والإرهاب
	دولي:
28	48. الولايات المتحدة تسعى لإحباط قرار "اليونسكو" بنفي علاقة "إسرائيل" بالأماكن المقدسة بالقدس
29	49. ترامب يدين معاداة السامية في ذكرى "الهولوكوست"
29	50. الأمين العام للأمم المتحدة يتعهد بمواجهة التحيز ضد "إسرائيل"
30	51. حملة في جنوب إفريقيا لدعم إضراب الأسرى
30	52. "فيفا" يدرس معاقبة "إسرائيل" بسبب فرق كرة القدم من المستوطنات

حوارات ومقالات:	
31	53. إضراب الأسرى الفلسطينيين.. إلى أين؟... عبد الناصر عوني فروانة
36	54. إضراب الحرية والكرامة قادر على الانتصار... هاني المصري
38	55. الفلسطينيون أمام خطر خسارة الهوية... ماجد كيالي
42	56. أخلاق الأسرى ووحل الأنظمة... إلياس خوري
كاريكاتير:	
44	

١. حسين الشيخ: لدينا قرار بإنهاء الانقسام وفق تنفيذ الاتفاقيات الموقعة وإلا فلتتحمل حماس مسؤولياتها كقوة منقلبة

رام الله: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" حسين الشيخ، تمسك القيادة بإنهاء الانقسام خلال العام الحالي، مشددا على أن "حماس" جزء من النسيج الوطني وأن "فتح" ليست بصدد محاربتها، وإنما إنهاء الانقسام.

وقال الشيخ، في حديث لبرنامج "ملف اليوم" الذي يبث عبر تلفزيون فلسطين، مساء يوم الإثنين، "إن حماس جزء من النسيج الاجتماعي والوطني الفلسطيني، ونحن لسنا بصدد محاربتها، وإنما إنهاء الانقسام الذي دام عشرة أعوام"، مشيراً لرسالة الرئيس محمود عباس واللجنة المركزية إلى "حماس" ومفادها "أنا لا أريد الاشتباك معك ولا يوجد لدي أي قرار لإنهائك، أنت جزء من الحالة الفلسطينية والمجتمع الفلسطيني، وأنا لدي قرار بإنهاء الانقسام والانقلاب".

وأضاف: "لدينا القرار بإنهاء الانقسام وفق الاتفاقيات الموقعة مع حماس، وإلا فلتتحمل حماس مسؤولياتها كقوة منقلبة متمردة على الشرعية الفلسطينية في قطاع غزة"، معتبرا إنهاء الانقسام غاية وطنية كبرى، وقال: "سننهي الانقسام خلال العام الحالي مهما كلف الثمن".

وأكد الشيخ أن لدى "حماس" فرصة حقيقية بتقديمها الرد خلال أسبوع، موضحاً أن الوفد وجه رسالة لـ"حماس" تؤكد رغبة "فتح" في الاتفاق معها وإنهاء الانقسام ضمن شروط واضحة.

وتابع: "نتمنى على حماس أن تقدم لنا إجابة خلال أسبوع قبل البدء بالإجراءات الأخرى المتعلقة بمواجهة الانقسام، التي لا تستهدف المواطن الفلسطيني في قطاع غزة، وإنما تستهدف الانقلاب".

وأوضح الشيخ أن رغبة "حماس" بإنهاء الانقسام مرتبطة بحلها ما يسمى اللجنة الإدارية، والالتزام بكل الاتفاقيات الموقعة، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من بسط سلطتها وسيطرتها على الضفة وقطاع غزة وفقاً للقانون الأساسي، ومن ثم التوجه للانتخابات التشريعية والرئاسية والوطنية. وأعرب عن أمله بأن تكون معاناة شعبنا في قطاع غزة لحظية للوصول إلى الهدف الوطني الكبير وهو إنهاء الانقسام، مؤكداً ثقته باستعداد الشعب الفلسطيني في القطاع لتحمل من أجل إنهاء الانقسام. ووجه الشيخ رسالة إلى "حماس" مفادها إما التوجه لمربع الشرعية والشراكة والحفاظ على الوطن الواحد والشعب الواحد، وإما متابعتها مسؤولياتها في ظل سيطرتها بالقوة على قطاع غزة. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/24

٢. أحمد بحر يحمل الاحتلال المسؤولية عن حياة النائب مروان البرغوثي

غزة: حمل أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، الاحتلال المسؤولية الكاملة عن التدهور الخطير لصحة النائب مروان البرغوثي. وعبر بحر، خلال تصريح صحفي يوم الاثنين 2017/4/24، عن دعمه ومساندته وكافة الفلسطينيين مع قائد الإضراب الجماعي النائب مروان البرغوثي، برفقة قرابة 1,500 أسير لليوم الثامن على التوالي. واستنكر استمرار الاحتلال باختطاف 13 نائباً. ودعا الدول العربية وزعماء العالم الحر للوقوف إلى جانب قضية الأسرى العادلة. وأكد على أن قضية الأسرى تأتي على سلم أولويات المجلس التشريعي.

القدس، القدس، 2017/4/24

٣. قلق فلسطيني من مبادرة سلام أمريكية إقليمية ومسعى لإعادة ملف الاستيطان إلى الصدارة

رام الله: بدأ وفد فلسطيني رفيع أمس سلسلة لقاءات في واشنطن تحضيراً للقاء الرئيس محمود عباس مع الرئيس دونالد ترامب في الثالث من الشهر المقبل. ويضم الوفد كلاً من رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير صائب عريقات، ووزير الخارجية رياض المالكي، ومدير المخابرات العامة ماجد فرج، ومدير صندوق الاستثمار الفلسطيني محمد مصطفى.

وكشف مسؤول فلسطيني رفيع لـ "الحياة" أن الجانب الفلسطيني قلق من إمكان التعرض إلى ضغوط من أجل العودة إلى المفاوضات من دون وقف كامل للاستيطان. وقال: "هناك قلق أكبر من إطلاق مبادرة سلام أمريكية - إقليمية تؤدي في النهاية إلى توسيع علاقات إسرائيل في المنطقة من دون إقامة دولة فلسطينية". وأوضح أن إبقاء الوضع القائم على ما هو عليه هو أفضل سيناريو متوقع، بالرغم من

سوئه المتمثل في تواصل التوسع الاستيطاني. وكشف المسؤول أن الوفد سيحاول إعادة موضوع الاستيطان وخطره على حل الدولتين إلى مركز الاهتمام الأمريكي. وقال إن وجود مدير المخابرات العامة في الوفد يهدف إلى إظهار أهمية المؤسسة الفلسطينية في الحفاظ على المصالح المشتركة الأمريكية - الفلسطينية مثل الحرب على الإرهاب وغيره. وسيطالب الوفد أيضاً بإعادة المساعدات الأمريكية إلى السلطة كما كانت عليه في السابق.

الحياة، لندن، 2017/4/25

٤. "رئاسة السلطة" لحماس: إن أردتم المصالحة فعليكم تسليم غزة للحكومة دون قيد أو شرط

رام الله: قال أمين عام رئاسة السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم إن إضراب الأسرى في سجون الاحتلال عن الطعام مستمر. وتطرق عبد الرحيم إلى ملف المصالحة الوطنية، خلال احتفال افتتاح المبنى الجديد للجامعة العربية الأمريكية في رام الله، بالقول "إن عشر سنوات مرت استغلت حركة حماس فيها حرصنا على توحيد الوطن بتعميق الانقسام. ونقول بكل صراحة ووضوح إن أردتم المصالحة فعليكم تسليم المحافظات الجنوبية "غزة" لحكومة الوفاق الوطني دون قيد أو شرط، وإلغاء اللجنة التي شكلتها حماس لإدارة المحافظات الجنوبية، ثم بعد ذلك الذهاب للانتخابات العامة رئاسية وتشريعية ومجلس وطني خلال مدة لا تتجاوز الستة أشهر، لأن الشعب الفلسطيني لم يعد يقبل بالمراوغة أو اللف والدوران ولا الطرق الالتفافية".

القدس العربي، لندن، 2017/4/25

٥. مصطفى البرغوثي: الشعب الفلسطيني أصبح شعب المليون أسير

عمّان - نادية سعد الدين: قال الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي، خلال لقائه أمس مع وفد برلماني أسترالي ولجنة الصداقة الأسترالية الفلسطينية، إن "الشعب الفلسطيني أصبح شعب المليون أسير، حيث لا توجد أسرة في فلسطين لم يكن لها، سابقاً، أو حالياً، أسير أو أكثر". وشرح البرغوثي للوفد الضيف معاناة آلاف الأسرى الفلسطينيين، وطبيعة مطالبهم الإنسانية التي اضطروا لخوض الإضراب من أجلها، داعياً البرلمان الأسترالي إلى "التضامن مع الأسرى الفلسطينيين، لا سيما نواب الشعب المعتقلين".

الغد، عمّان، 2017/4/25

٦. دبور وحسن منيمنة والسفير المصري في لبنان يعرضون أوضاع الفلسطينيين

استقبل سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني الوزير السابق حسن منيمنة، والسفير المصري في لبنان نزيه النجاري. وتمّ البحث في أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسبل تحسين ظروفهم المعيشية والحياتية. وأطلع دبور منيمنة والنجاري على "الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والاعتداءات الإسرائيلية المستمرة ضدّ أبناء شعبنا ومقدساته المسيحية والإسلامية، وإضراب الكرامة الذي يخوضه الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال لوقف الظلم والاضطهاد المُمارس ضدّهم، والذي يخالف كافة القوانين والشرائع الدولية، وبخاصة في ما يتعلق بالاعتقال الإداري لمدة طويلة من دون محاكمة".

المستقبل، بيروت، 2017/4/25

٧. تقرير: 180 "قراراً بقانون" أصدرها عباس خلال عشر سنوات... هل أصبح مشرعاً؟

نابلس: أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الأربعاء 2017/4/19، "قراراً بقانون" يمنح النيابة العامة حق منع المواطنين من السفر، ليكون هذا هو "القرار بقانون" رقم 180 الذي يصدره عباس خلال السنوات العشر الأخيرة، التي شهدت تعطيل المجلس التشريعي الفلسطيني. ووفق القانون الأساسي الفلسطيني؛ فإن "الأصل أن القوانين تصدر عن المجلس التشريعي، إلا أن للرئيس حق إصدار قرارات لها قوة القانون في حالات الضرورة التي لا تحتمل التأجيل، وفي غير أدوار انعقاد المجلس التشريعي".

مخالفة في المبدأ والمضمون

وبحسب عضو الهيئة الإدارية للهيئة الوطنية لاستقلال القضاء وسيادة القانون، محمد سقف الحيط؛ فإن "أياً من القرارات بقوانين الـ 180 لا ينطبق عليه شروط القانون الأساسي، فليس من بينها قرار واحد ضروري لا يحتمل التأجيل". وأضاف سقف الحيط لـ "عربي21": "بناءً عليه؛ فإن القرارات بقوانين الماضية صدرت عن غير ذي صفة قانونية ابتداءً، كما أن في مضامين بعضها ما يخالف القانون الأساسي والقوانين الفلسطينية"، ممثلاً بذلك بصدور "قرارات تخل بمفهوم المواطنة، من خلال إعفاء طوائف بعينها من استحقاقات ضريبية؛ وقرارات مصممة خصيصاً لأشخاص محددين، مثل قرار تمديد ولاية رئيس هيئة مكافحة الفساد، إضافة إلى قرارات تحدّ من حرية المواطنين المنصوص عليها في القانون الأساسي، مثل القرار الأخير الذي أعطى النيابة حق منع السفر، وهو أمر مختص

بالقضاء فقط". وأشار إلى أن "المشكلة التشريعية في البلاد سهلة الحل، من خلال دعوة المجلس التشريعي للانعقاد، وهو أمر بالغ البساطة، إلا إذا كان الرئيس يريد خلاف ذلك وفقا لرؤاه السياسية". وقد حاولت "عربي 21" الاتصال بمسؤولين في مؤسسة الرئاسة الفلسطينية للتعليق على الموضوع، إلا أن أحدا منهم لم يتجاوب.

تفرد وتعطيل

وقال النائب الثاني للمجلس التشريعي الفلسطيني حسن خريشة إن "الرئيس محمود عباس جعل من نفسه رئيسا لكل شيء في الشعب الفلسطيني، واستأثر بكل السلطات، وطوّعها بما يخدم مصلحته، وعطل كافة مؤسسات الشعب الفلسطيني التي لا تخضع لسلطته". وأضاف لـ "عربي 21": "المجلس التشريعي هو آخر المؤسسات الشرعية الباقية في فلسطين، وهو معطل بشكل متعمد، وقد استغل الرئيس عباس هذه الفرصة لإصدار عشرات القرارات بقوانين بشكل غير قانوني، وبدون أي ضرورة واقعية، حيث إن كثيرا منها قرارات اقتصادية تخدم فئة رؤوس الأموال، ولا تهم غالبية قطاعات الشعب الفلسطيني". وأشار خريشة إلى أن التفرد الذي ينتهجه عباس، وضيق قاعدة الحكم الناتج عن تركيز السلطات في يديه؛ أدى إلى زيادة الفساد والتضييق على الحريات العامة، وتقديم مصالح فئات معينة على المصالح الوطنية الكبرى.

وبين أن "حل المشكلة التشريعية يكون بعودة سلطة إصدار القوانين إلى أصحابها في المجلس التشريعي من خلال الدعوة لانعقاده، وهو الأمر الذي يرفضه الرئيس عباس، تخوفا من إلغاء القرارات التي أصدرها طوال الأعوام الماضية، أو حجب الثقة عن حكومته". واستدرك: "لقد طمأننا الرئيس بأننا نريد أن نعقد التشريعي لمناقشة قضايا وطنية كبيرة، وللرد على القوانين العنصرية التي يصدرها كنيست الاحتلال بشكل متتال، دون مناقشة القضايا الداخلية، غير أن فكرة تعطيل كل من يمكن أن يخالف عباس، بما في ذلك التشريعي، هي المسيطرة، وذلك ليستمر في التفرد واغتنام أية فرصة كي يعود إلى المفاوضات دون من يقول له لا".

انتخابات توافقية

ورأى المحلل السياسي مصطفى الصواف أن هناك "تخوفين رئيسيين يمنعان عباس من دعوة المجلس التشريعي للانعقاد، أولهما أن تشكيلة المجلس التي تتمتع حركة حماس فيها بالغالبية؛ لا تتوافق مع عقليته وتوجهاته، ويخشى أن تقف في وجه قرارات تضر بالقضية الفلسطينية اتخذها أو سيتخذها، وثانيهما أن انعقاده يحدّ من الصلاحيات المطلقة التي منحها عباس لنفسه". وأوضح الصواف

لـ"عربي 21" أن الحل الوحيد للأزمات الفلسطينية يكون بالعودة إلى الشعب من خلال انتخابات متوافق عليها، وفقاً لاتفاقات المصالحة المختلفة، "غير أن أبا مازن يريد انتخابات وفق مقاسه فقط" على حد تعبيره.

موقع "عربي 21"، 2017/4/23

٨. مروان البرغوثي يدعو برلمانيي العالم لدعم إضراب الأسرى

نشرت وكالة الأناضول، 2017/4/24، من رام الله عن مراسلها أيسر العيس، أن المعتقل مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، دعا البرلمانيين في مختلف أنحاء العالم إلى دعم مطالب المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وفي رسالة بعثها من سجنه، واطلعت عليها الأناضول، قال البرغوثي (58 عاماً)، المعتقل الذي يقود الإضراب المفتوح عن الطعام منذ السابع عشر من أبريل/نيسان الجاري، إنه من الضروري مساندة إضراب المعتقلين، وضمان احترام القانون الدولي الذي يحفظ حقوقهم. وشدد على أن "إضراب الأسرى عن الطعام هو وسيلة شرعية وسلمية لمواجهة انتهاك حقوقهم التي يكفلها القانون الدولي".

وتابع البرغوثي: "لقد قررنا خوض هذا الإضراب؛ لأن إسرائيل لم تترك لنا أي خيار آخر". وأوضح إن إسرائيل تستمر في اعتقال النواب الفلسطينيين دون محاكمات شرعية، وأن 13 منهم لا يزالون داخل سجونها.

ومضى قائلاً: "قام برلمانيون إسرائيليون بالتحريض على اعتقالنا ودعموه، ها هم يجلسون بينكم في المحافل البرلمانية الدولية ويحرمون علينا ذلك".

وأضافت المستقبل، بيروت، 2017/4/25، نقلاً عن أ ف ب، ورويترز، أن نادي الأسير الفلسطيني أعلن أمس، أن الحالة الصحية للقيادي الفلسطيني مروان البرغوثي "تدهورت بشكل خطير"، في اليوم الثامن للإضراب عن الطعام الذي يشارك فيه نحو 1500 أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية.

وقالت أماني سراحنة المتحدث باسم النادي انه على الرغم من هذا "التطور الخطير"، فان البرغوثي (57 عاماً) "يرفض تلقي أي علاج".

وأكد متحدث باسم إدارة السجون الإسرائيلية انه "لم يتم ملاحظة أي تدهور في صحة البرغوثي"، وقال: "إن كان يشعر انه في حالة سيئة، فعليه أن يأكل". وأشار إلى أن أسرى آخرين لا يتناولون منذ الأسبوع الماضي سوى الماء والملح، يعانون "آثاراً خطيرة للإضراب".

وذكر نادي الأسير الفلسطيني أن إدارة سجن الجلما الذي نقل إليه البرغوثي حيث تم وضعه في العزل الانفرادي عند بدء الإضراب، تحاول الضغط على القيادي الفلسطيني كي يقبل الخضوع لعلاج طبي، وهي كلفت أسرى آخرين بمحاولة إقناعه القبول بذلك. وأفادت اللجنة الإعلامية لإضراب المعتقلين الفلسطينيين، أن التدهور الصحي للبرغوثي استدعى طلب مدير سجن "الجلما" (شمالي إسرائيل) منه أخذ علاج فوري. وأوضحت أن البرغوثي رفض العلاج قطعياً.

٩. "هآرتس": نقاش بشأن إضراب الأسرى داخل فتح

رام الله: نشرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أن عشرات الفلسطينيين شاركوا أمس، في مظاهرة انطلقت من رام الله باتجاه حاجز بيت ايل، دعماً للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الاسرائيلية.

وتقود هذه التظاهرات والمسيرات إلى نقاش داخلي في حركة فتح والسلطة الفلسطينية حول اتجاه الاحتجاج والتضامن مع الأسرى.

وعلمت "هآرتس"، أن السلطة الفلسطينية وأجهزة الأمن والاستخبارات بشكل خاص، تمتنع عن التدخل حالياً بشكل مباشر في المظاهرات، لكي لا تتسبب بالتصعيد والمواجهات، على حد ادعائها. وقال مسؤول في فتح، مقرب من أجهزة الأمن، لصحيفة "هآرتس" أن الرئيس محمود عباس بدأ بالاستعداد لزيارته إلى واشنطن في الثالث من أيار المقبل، وأنه معني بسريان الهدوء في المناطق عشية اللقاء المرتقب مع الرئيس ترامب.

وفي المقابل يؤمن شبان فتح بأن التصعيد الميداني يمكنه بالذات خدمة مصالح القيادة الفلسطينية ومساعدتها على التوضيح لترامب بأن الشعب الفلسطيني لا ينوي البقاء غير مبال في مسألة الأسرى، حسب الصحيفة العبرية.

وقال مدير نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس لصحيفة "هآرتس" أن "حركة شعبية مثل فتح لا يمكنها عدم المبالاة إزاء التطورات في الشارع الفلسطيني في مسألة الأسرى". وقال: "الشارع الفلسطيني يصغي للتصريحات الآتية من إسرائيل ولا شك أن هذا يزيد من التوتر. إذا كانت إسرائيل معنية بعدم تصعيد الأمور، فمن المناسب أن تبدأ بمفاوضات مع قيادة الأسرى".

الأيام، رام الله، 2017/4/24

١٠. خالد أبو هلال: عباس لا يمثل الشعب الفلسطيني وإنما يمثل نفسه

غزة: اتهم الأمين العام لحركة الأحرار الفلسطينية، خالد أبو هلال، رئاسة السلطة في الضفة الغربية المحتلة بـ"التآمر" ضد قطاع غزة المحاصر.

وقال: إن محمود عباس يقود مؤامرة كبيرة لتركيع غزة بهدف تسليم سلاحها وتصفية القضية الفلسطينية، ولتحقيق انفصال غزة عن الوطن، وذلك ضمن المخطط الدولي الأمريكي الصهيوني.

وأضاف أبو هلال -في كلمة له خلال مسيرة بغزة، يوم الاثنين؛ تنديداً بالحصار- "رئيس السلطة في رام الله محمود عباس كُلف للقيام بهذا الدور بدلاً من الاحتلال الصهيوني، خشية دفعه فاتورة التصعيد مع المقاومة"، وفق ما نقلته "قدس برس".

ورأى أن "أزمات غزة؛ تخفيض الرواتب وانقطاع التيار الكهربائي والوقود، قربان يقدمها عباس قبيل زيارته إلى الولايات المتحدة الأمريكية".

ودعا أبو هلال أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إلى تجميد عضويتهم؛ احتجاجاً على هذه الإجراءات ضد غزة، ورفضاً لزيارة رئيس السلطة للولايات المتحدة الأمريكية.

وأضاف في تصريحاته "عباس لا يمثل الشعب الفلسطيني، وإنما يمثل نفسه، وإن المجلس التشريعي هو المؤسسة الفلسطينية الوحيدة المنتخبة حسب القانون الفلسطيني، والتي لا تنتهي شرعيتها إلا بانتخاب مجلس جديد".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/4/24

١١. لجان المقاومة الشعبية: غزة لم تكن يوماً حملاً زائداً على القضية الفلسطينية بل كانت رافعة لها

غزة: قال القيادي في "لجان المقاومة الشعبية"، محمد أبو طير: "إن غزة لم تكن يوماً حملاً زائداً على القضية الفلسطينية، بل كانت دائماً رافعة لها وللمشروع الوطني".

وأشار أبو طير، في كلمة فصائل المقاومة خلال مسيرة "الأحرار الفلسطينية" يوم الاثنين تنديداً بالحصار على غزة، إلى أن غزة "صمدت في ثلاث حروب كبيرة وحصار مشدد، وقادرة على مواصلة الصمود".

ورأى أن تشديد الحصار على قطاع غزة "يأتي في سياق مؤامرة دولية كبرى هدفها نزع سلاح المقاومة"، مؤكداً "هذا لن يتم مهما كلف الشعب الفلسطيني".

وبيّن "وجود الكثير من المبادرات لإعادة اللحمة والوحدة للشعب الفلسطيني؛ لاسيما ورقة حركة الجهاد الإسلامي التي طرحت قبل عدة أشهر".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/4/24

١٢. كتائب المجاهدين تحذّر من الانفجار في حال استمرار حصار غزة

غزة-الرأي: حذرت كتائب المجاهدين الجناح العسكري لحركة المجاهدين الفلسطينية من الانفجار في وجه الاحتلال إذا ما استمر الحصار الخانق على قطاع غزة. وقالت المتحدث العسكري باسم الكتائب أبو أنس خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة غزة اليوم "إن المقاومة لن تقبل بأن يستمر الحصار لغزة، وإن استمرار الحصار قد يؤدي لانفجار غير مسبوق". وأضاف "نحن على أتم الاستعداد والجهوزية التامة لمواجهة العدو في أي معركة قادمة، وسنواصل دفاعنا عن شعبنا الفلسطيني". وتعهد بأن تبقى المقاومة الفلسطينية والمجاهدين رأس الحربة لأمتنا ضد المحتل الغاصب وحاملة آماله وتطلعاته بالتحريير والخلاص الشامل.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2017/4/24

١٣. حماس تلتقي القوى الإسلامية في مخيم عين الحلوة

التقى ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة، وفداً من قيادة القوى الإسلامية في مخيم عين الحلوة، في مقر عصابة الأنصار الإسلامية بالمخيم. وضم الوفد الشيخ جمال خطاب أمين سر القوى الإسلامية وأمير الحركة الإسلامية على رأس وفدها، والشيخ أبو طارق السعدي على رأس وفد من عصابة الأنصار الإسلامية والأخ شكيب العينا مسؤول العلاقات السياسية لحركة الجهاد الإسلامي في لبنان، بمشاركة وفد من قيادة حركة حماس في منطقة صيدا ضم أيمن شناعة وأبو أحمد فضل وأبو وليد الترعاني. وبحث المجتمعون الأوضاع في مخيم عين الحلوة بكل جوانبها الإنسانية والاجتماعية والأمنية والسياسية بعد الأحداث المؤسفة التي جرت قبل أسبوعين، خصوصاً بعد اعتداء جماعة بلال بدر على القوة المشتركة يوم الجمعة الموافق 07/04/2017. وأكدوا دعمهم للقوة المشتركة في مخيم عين الحلوة، مشددين على ضرورة تعزيزها ومشاركة الأطر كافة فيها من أجل القيام بدورها في حفظ الأمن والاستقرار في المخيم. وطالب المجتمعون بالتحرك العاجل من أجل بلسمه جراح أهلنا في المخيم وخصوصاً في حي الطيرة المنكوب وتأمين التعويضات للمتضررين وتسهيل عودة النازحين إلى منازلهم.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/4/24

١٤. "الفلسطيني للإعلام": إصابة جندي في عملية دهس قرب بيت جالا

بيت لحم: أفاد شهودٌ عيانٌ لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" بأن فلسطينيا دهس أحد جنود الاحتلال على حاجز عسكري في بلدة بيت جالا غرب المدينة، وانسحب من المكان. وقال الشهود: إن سيارة فلسطينية دهست جنديا صهيونيا على حاجز الارتباط العسكري، أو ما يعرف بحاجز DCO. وأضافوا أن مجموعة من الجنود نقلوا الجندي إلى داخل المعسكر، واستتفر الاحتلال قواته في المنطقة؛ بحثاً عن المنفذ. هذا ولم تعلن وسائل الإعلام الصهيونية، عن العملية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/4/24

١٥. "الشعبية" تنظم مسيرة بغزة دعماً للأسرى المضربين عن الطعام داخل السجون

إيهاب العيسى: شارك مئات الفلسطينيين في قطاع غزة، يوم الاثنين، في مسيرة؛ دعماً للمعتقلين المضربين عن الطعام داخل السجون الإسرائيلية، لليوم الثامن على التوالي، فيما واصل الآلاف الفلسطينيين توافدهم إلى خيمة الاعتصام التضامنية مع الأسرى في ساحة السرايا غرب مدينة غزة. انطلقت المسيرة التي نظمتها "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" من مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر وتوجهت إلى مقر الخيمة، حيث رفع المشاركون في المسيرة صور الأسرى واللافتات التي طالبت بالإفراج عنهم. والقى عضو اللجنة المركزية العامة للجبهة حسين منصور كلمة، بالمناسبة، أكد فيها على أن "إضراب الكرامة جاء ليؤكد من جديد أن أسرانا البواسل هم طليعة شعبنا، والنواة النضالية الصلبة، والتي تقف في الخندق الأمامي في مواجهة الاحتلال وأدواته القمعية". واعتبر القيادي في الجبهة الشعبية، أن "حالة الإجماع الوطنية التي نراها في الوطن والشتات، دليل على أن الأسرى هم من يستطيعوا أن يوحدونا وأن نترك الخلافات جانبا".

قدس برس، 2017/4/25

١٦. نتنياهو: "العداء للسامية من جانب الإسلام المتطرف تقوده إيران وداعش"

بلال ضاهر: واصل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، خلال مراسم إحياء ذكرى المحرقة، مساء الأحد، هوسه المعهود وبث الرعب بين الإسرائيليين والقول إن العالم ضد اليهود.

وادعى نتنياهو أنه "إذا أردنا الحكم وفقا لتاريخ العداء للسامية منذ آلاف السنين، فإنه من السذاجة الاعتقاد أنه (العداء للسامية) ستختفي في المستقبل المنظور. وإلى جانب العداء للسامية الذي تظهر مجددا في الغرب، تتفجر كراهية في الشرق. والعداء للسامية من جانب الإسلام المتطرف من جناحين تقودهما إيران وداعش".

واعتبر نتنياهو أن "كراهية اليهود موجهة الآن إلى دولة اليهود أيضا. وينتشر العداء للسامية الجديد - القديم بين أوساط في الغرب وهو منتشر في مؤسسات الأمم المتحدة أيضا. وأمام دول قاتلة فإن احتمالات البقاء ضئيلة. والبقاء هو للقوي، والضعفاء يتم محوهم. والعبرة ماثلة أمام أعيننا وهي أن علينا أن نكون قادرين على الدفاع عن أنفسنا، بقوانا الذاتية، أمام أي تهديد، وأمام أي عدو. وأولئك الذي يوجهون فناء ضدنا يضعون أنفسهم في خطر الفناء".

عرب 48، 2017/4/24

١٧. نتنياهو لوزير الخارجية الألماني: إما لقاء معي أو مع منظمتي "يكسرون الصمت" و"بتسيليم"

هاشم حمدان: فرض رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على وزير الخارجية الألمانية، سيغمار غابريئيل، الذي وصل يوم الإثنين، أن يختار بين إجراء لقاء مع رئيس الحكومة أو منظمتي "يكسرون الصمت" و"بتسيليم". يشار إلى أن غابريئيل، قبيل لقائه مع نتنياهو المقرر يوم الثلاثاء، كان من المفترض أن يجري لقاءات علنية مع ناشطين في منظمتي "يكسرون الصمت" و"بتسيليم". ولدى علم مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بذلك، قال إن "الحديث عن خطوة تتناقض مع سياسة إسرائيل، وعلى وزير الخارجية الألمانية أن يختار بين لقاء رئيس الحكومة أو لقاء هذه المنظمات". إلى ذلك، نقلت القناة الثانية عن نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية، تسيبي حوتوفيلي، قولها إنها تدعم قرار رئيس الحكومة في وضع خط أحمر بشأن المنظمات التي وصفها بأنها "معادية لإسرائيل"، مثل "بتسيليم" و"يكسرون الصمت". وزعمت أن هذه معركة مهمة ضد من "يشهّر بإسرائيل في العالم".

عرب 48، 2017/4/24

١٨. ريفلين: يوجد توجهاً سائداً حياً "المحرقة" وكلاهما خطير

ذكرت عرب 48، 2017/4/24، عن بلال ضاهر، أن الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، حذر خلال مراسم إحياء ذكرى المحرقة، مساء الأحد، من أن وصف أي انتقاد لإسرائيل بأنه عداء للسامية يشكل خطراً على إسرائيل.

وقال ريفلين إنه يوجد توجهان سائدان حيال المحرقة ويرى أن كلاهما خطيران. "الظاهرة الأولى الخطيرة، تقزم المحرقة، وتشوه التاريخ، وتنتكر لمخطط الإبادة الموجه ضد الشعب اليهودي والشعب اليهودي بالذات، وتنتكر للعداء للسامية كمرض عضال، عمره آلاف السنين".
والتوجه الثاني وفقا لريفلين، القائل إن "حق دولة إسرائيل بالوجود هو من أجل منع محرقة مقبلة. وأي تهديد هو تهديد وجودي. وأي زعيم يكره إسرائيل هو هتلر. ووفقا لهذا التوجه، جوهر هويتنا اليهودية الجماعية هو الهروب من مجزرة بوسائل مشتركة. والعالم منقسم إلى قسمين: محبو الشعب اليهودي من جهة والمعادين للسامية النازيين من الجهة الأخرى، وهكذا فإن أي انتقاد لدولة إسرائيل هو عداء للسامية. وهذا التوجه خاطئ من أساسه أيضا، وهو خطير علينا كأمة وشعب، وليس أقل من ذلك خطورته على ذكرى المحرقة".

ونشرت القدس العربي، لندن، 2017/4/25، عن (أ ف ب)، أن ريفلين قال ان مرشحا للانتخابات الرئاسية الفرنسية نفي مسؤولية فرنسا عن ترحيل مواطنيها اليهود نحو معسكرات الاعتقال ومعسكرات الموت النازية".

وأضاف الرئيس الإسرائيلي "ان إنكار المسؤولية عن الجرائم التي ارتكبت خلال الحرب العالمية الثانية، هو إنكار من نوع جديد للمحرقة أكثر خطرا من الذي عرفناه حتى اليوم".
واعتبر ان هذا الإنكار لا ينفي حصول المحرقة نفسها، الا انه يسعى إلى تحويل حكومات تلك الفترة إلى "ضحايا".

١٩. النائب مرغلييت يتلقى تهديدات بالقتل بعد لقاء جبريل الرجوب

رام الله- ترجمة خاصة: تلقى عضو الكنيست عن حزب العمل اريئيل مرغلييت، تهديدات بالقتل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بعد لقاء جمعه الخميس الماضي مع اللواء جبريل الرجوب، في رام الله لمناقشة قضية إضراب الأسرى.

وحسب موقع صحيفة معاريف العبرية، فإن عددا من الإسرائيليين وجهوا تهديدات بالقتل ضد مرغلييت وكتب له البعض "أنك تستحق رصاصة". فيما اتهمه البعض بالخيانة وأن مكانه رام الله وغزة وليس إسرائيل.

القدس، القدس، 2017/4/24

٢٠. "إسرائيل" ترفض تسليم الولايات المتحدة "هاكر" هدد قادة بالمنظمات اليهودية الأمريكية

بلال ضاهر: أبلغت إسرائيل وزارة العدل الأمريكية بأنها ترفض طلبها بتسليم قرصان انترنت (هاكر) من مدينة أشكلون بعد اتهامه بتهديد قادة في المنظمات اليهودية الأمريكية، وقال النيابة العامة الإسرائيلية إنها ستقدم لائحة اتهام ضد الشاب البالغ من العمر 18 عاماً، يوم الاثنين. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن وزارة القضاء الإسرائيلية أبلغت وزارة العدل الأمريكية برفضها تسليم الهاكر، رغم أن الأخيرة قالت إنه تم تقديم لائحة اتهام ضده إلى محاكم أمريكية، أول من أمس. وفسرت النيابة العامة الإسرائيلية رفضها تسليم الهاكر بأنه ارتكب مخالفات في عشر دول مختلفة وأنه سيحاكم في إسرائيل. لكن هذا التفسير لم يقنع الجانب الأمريكي الذي ما زال يطالب بتسليم الهاكر.

عرب 48، 2017/4/24

٢١. "الموساد" ينشر إعلانات للبحث عن منتسبين جدد

صالح النعامي: في تقليد بات يعكس أنماط التجنيد الجديدة التي يطبقها في استيعاب عناصره؛ نشر جهاز "الاستخبارات والمهام الخاصة" الإسرائيلي (الموساد) إعلاناً تجارياً في وسائل الإعلام الإسرائيلية، عارضاً على أصحاب بعض المؤهلات الأكاديمية الانخراط في صفوفه. ولفت "الموساد" إلى أن المرشحين الجدد سيتم استيعابهم كـ"ضباط استخبارات"، وهو المصطلح الذي يطلقه الجهاز على عدد من المواقع المهنية داخله، والمتعلقة بجمع المعلومات الاستخبارية من خلال تجنيد العملاء، أو تحليل المعلومات الاستخبارية من خلال العمل في دوائر البحث في الجهاز، إلى جانب القيام بمهام إدارية، سواء داخل مزار الجهاز في إسرائيل، أو ممثلياته في الخارج، التي تعمل تحت غطاء دبلوماسي في السفارات والقنصليات الإسرائيلية المنتشرة في أرجاء العالم.

العربي الجديد، لندن، 2017/4/24

٢٢. "والا": فضيحة تهز جهازاً أمنياً مرموقاً بـ"إسرائيل"

رامي حيدر: كشف موقع "والا"، يوم الإثنين، أن فضيحة كبيرة تهز أحد الأجهزة الأمنية المرموقة في إسرائيل منذ أسابيع، ويعلم بها فقط بعد أصحاب المناصب الرفيعة الذين حافظوا على سريتها بسبب ما يمكن أن تسببه من ردود فعل عاصفة في الرأي العام. وبحسب الموقع، فرضت السلطات أمر حظر نشر على تفاصيل الفضيحة، لكن من المتوقع أن ترى هذه التفاصيل النور في الوقت القريب، وستشغل هذه الفضيحة الرأي العام والمؤسسات الأمنية.

وأشار الموقع إلى ان القضية معروفة لمسؤولين كبار منذ أسابيع لكن في الأيام الماضية تطورت بشكل دراماتيكي بعد كشف تفاصيل جديدة، ومن المحتمل أن تمس الفضيحة أجهزة الأمن الإسرائيلية.

عرب 48، 2017/4/24

٢٣. قادة الأجهزة الأمنية: اقتراح قانون "سلطة السايبر" يمس بالأمن القومي الإسرائيلي

هاشم حمدان: بعث رؤساء الأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية، بينهم رئيس الموساد ورئيس الشاباك ونائب رئيس أركان الجيش، والمدير العام لوزارة الأمن، رسالة حادة إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يدعون فيها أن اقتراح القانون بشأن "سلطة السايبر (الحرب الإلكترونية)" تمس بالأمن القومي. وبحسب القناة الثانية، فإن خلفية الصراع لا تعود إلى الميزانية الكبيرة التي خصصت لإقامة هذه السلطة، وإنما للقانون الذي يسمح لها بالعمل.

وجاء أن رؤساء الأجهزة الاستخباراتية عارضوا إقامة هذه السلطة، ولكنهم حصلوا على تعهدات بأن إقامتها ستكون بالتنسيق الكامل معهم، الأمر الذي لم يحصل، حيث تلقى رؤساء الأجهزة الأمنية مسودة اقتراح قانون لإقامة هذه السلطة.

وكشفت القناة الثانية أن رئيس الموساد يوسي كوهين، ورئيس الشاباك نذاف أرغمان، ونائب رئيس أركان الجيش يائير غولان، والمدير العام لوزارة الأمن أودي آدم، كتبوا، الأسبوع الماضي، رسالة إلى رئيس الحكومة ووزراء المجلس الوزاري المصغر، ادعوا فيها أن "اقتراح القانون كما عرض يشكل مساً خطيراً لصميم العمل الأمني لدولة إسرائيل".

عرب 48، 2017/4/24

٢٤. البروفيسور بابيه: مصطلح "التطهير العرقي" أكثر دقة من مصطلح "النكبة"

بوينس آيرس: نظمت سفارة دولة فلسطين لدى جمهورية الأرجنتين بالتعاون مع برنامج الدراسات الفلسطينية "ادوارد سعيد" في كلية الآداب والفلسفة في جامعة بوينس آيرس، محاضرة للكاتب والمؤرخ البروفيسور الإسرائيلي إيلان بابيه.

وتطرق البروفيسور بابيه، في المحاضرة إلى عدّة قضايا أهمها عجز الإعلام عن تغطية انتهاكات الاحتلال في فلسطين، وعجز منظري الأخلاق الأوروبيين والأمريكيين -من فلاسفة وأكاديميين وغيرهم- عن فضح ما يحدث في فلسطين.

وأوضح بابيه أساطير وخذع إسرائيل التاريخية وقام بتعدادها وتفنيدها ودحضها، كما اقترح استخدام مصطلح "التطهير العرقي" للإشارة إلى أحداث عام 1948، وأنه يرى أن هذا المصطلح أكثر دقة من مصطلح "النكبة"، لأن الأخيرة مبني للمجهول بينما التطهير العرقي فيه دلالة على أن هوية المجرم والضحية معروفتان، مؤكدا أهمية دور حركة المقاطعة "BDS".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/4/24

٢٥. "إسرائيل اليوم": قلق بالجيش الإسرائيلي من ظاهرة سرقة المعدات العسكرية

كشفت ليلاخ شوفال -المراسلة العسكرية لصحيفة "إسرائيل اليوم" المقربة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو- عن ظاهرة خطيرة بدأت تتسرب إلى الجيش الإسرائيلي تتعلق بزيادة حوادث سرقة أسلحته ومعداته القتالية. ودفعت هذه الظاهرة بأكثر من ألفي ضابط وجندي لأن يطلبوا -في رسالة لرئيس هيئة الأركان الجنرال غادي آيزنكوت- بوضع حد لهذه الحالة "المخجلة" التي تتركز في قواعد الجيش التابعة للمنطقة الجنوبية بما يهدد أمن إسرائيل.

وذكر ألون ماليك -الذي يقود هذه المبادرة بجيش الاحتياط- أن عددا من كبار جنرالات الجيش انضموا إليهم، مشيرا إلى أن الحديث يدور عن ظاهرة خطيرة ومخجلة، وإضافة لذلك تهدد أمن الدولة، لأن السنوات القليلة الماضية -وفق ماليك- تشهد اطرادا متزايدا في حوادث سرقة المعدات القتالية للجيش من داخل قواعده العسكرية ومناطق تدريباته الحربية.

من جانب آخر، قال الناطق باسم جيش الاحتلال إن الرسالة وصلت إلى الجهات الرسمية ذات الاختصاص، وإن الظاهرة خاضعة للدراسة والفحص، بالتعاون مع الشرطة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/24

٢٦. الشروع بإقامة بؤرة استيطانية على أراضي عين الساكوت بالأغوار

الأغوار الشمالية - محمد بلاص: كانت أراضي عين الساكوت في الأغوار الشمالية، أمس، هدفا جديدا لمجموعة من المستوطنين المتطرفين الذين شرعوا بإقامة بؤرة استيطانية جديدة عليها لتضاف إلى عدد من البؤر التي أقاموها في مناطق متفرقة من الأغوار.

وقال معتر بشارات مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس والأغوار الشمالية: إن عددا من المستوطنين المتطرفين نصبوا في ساعات الصباح الباكر، الخيام وأحضروا مجموعة من الأبقار إلى عين الساكوت، وقاموا بطرد المواطنين الفلسطينيين من المنطقة والاستيلاء عليها، وذلك بحماية من جيش وشرطة الاحتلال وما يسمى بالارتباط الإسرائيلي المتواجدين في المكان.

وأكد بشارات أن صدمات وقعت بين المواطنين والمحتلين إلى جانب المستوطنين، في أعقاب قيام الأخيرين بنصب خيام لهم إيدانا بإقامة بؤرة استيطانية جديدة.

الأيام، رام الله، 2017/4/25

٢٧. الجالية الفلسطينية في بريطانيا تنجح بعرض فيلم وثائقي عن معاناة الأسرى

رام الله - "الأيام الإلكترونية": نجحت الجالية الفلسطينية في بريطانيا بعرض فيلم وثائقي عن معاناة الأسرى الفلسطينيين بالتزامن مع إضرابهم عن الطعام، وذلك على الرغم من جهود مضنية بذلها اللوبي الصهيوني لعرقلة عرض الفيلم، فيما تلا العرض محاضرة ألقاها محامي الأسرى جواد بولس بحضور السفير الفلسطيني في لندن مانويل حساسيان الذي ألقى هو الآخر كلمة أمام جمهور الحاضرين.

في تفاصيل المعركة التي دارت بين الجالية الفلسطينية واللوبي الصهيوني، وفق ما نشر موقع "العربية نت"، فقد تمكن مؤيدون لإسرائيل من إقناع إدارة القاعة التي كانت مخصصة لاستضافة الفيلم والندوة من الاعتذار عنهما وإلغاء الحجز، إلا أن الفلسطينيين تحركوا سريعاً فحجزوا قاعة ثانية في فندق عالمي، ليفاجأوا أيضاً بأن إدارة الفندق رضخت للضغوط وألغت الحجز قبل ساعات قليلة من موعد الفعالية، فأنتهى الأمر إلى عرض الفيلم وإقامة الندوة في مقر "البيت الفلسطيني" في لندن، وفي الموعد نفسه الذي كان مقرراً لها.

الأيام، رام الله، 2017/4/25

٢٨. قوات القمع تقتحم قسم الأسرى المضربين في سجن "نفحة"

رام الله: قالت اللجنة الإعلامية لإضراب الحرية والكرامة، يوم الاثنين، إن قوات القمع التابعة لإدارة مصلحة سجون الاحتلال، اقتحمت قسم (14) في سجن "نفحة" حيث يُحتجز الأسرى المضربين عن الطعام.

وبينت اللجنة الإعلامية، أن قوات القمع، أقدمت على استخدام الغاز داخل السجن؛ ورداً على ذلك أعلن الأسرى في سجن "نفحة" وسجون أخرى البدء بخطوات إسنادية، لرفاقهم الأسرى المضربين عن الطعام.

وأشارت اللجنة، إلى أن إدارة سجون الاحتلال تواصل عمليات القمع والتككيل بحق الأسرى المضربين عن الطعام، يُقابل ذلك دخول أعداد جديدة من الأسرى إلى الإضراب.

فلسطين أون لاين، 2017/4/24

٢٩. لبنان: اشتباك مسلح في مخيم البداوي يُسفر عن توقيف تاجر مخدرات

وقع اشتباك مسلح فجر أمس في مخيم البداوي بين مجموعة من تجار المخدرات أسفر عن توقيف أحدهم من قبل القوى الأمنية الفلسطينية في المخيم. وكانت اللجان الأمنية المشتركة قد ردت على الاشتباك بإطلاق النار باتجاه المسلحين، من تجار المخدرات، حيث أصيب أحد التجار، بالإضافة لتضرر عشرات السيارات والمحال التجارية. وتمكنت القوى الأمنية الفلسطينية من توقيف أحد التجار لاحقاً والملقب بالـ"طبلوج"، فيما يجري البحث عن كل من محمد.أ. وش.ش. من المشاركين في الاشتباك.

المستقبل، بيروت، 2017/4/25

٣٠. اتحاد موظفي الأونروا في غزة يعلن رفضه قرار "معاينة الموظفين"

غزة: أعلن الاتحاد العام لموظفي "الأونروا"، في غزة، رفضه لقيام إدارة الوكالة بإصدار عقوبات بحق بعض الموظفين بداعي استخدام الفيسبوك في أمور وطنية. وأوضح الاتحاد في بيان له، يوم الإثنين، أن الأونروا قامت بخصومات على رواتب الموظفين تصل إلى راتب شهر كامل في بعض الأحيان إضافة إلى الإنذارات، ضاربة بعرض الحائط تقاضيات سابقة مع سهيل الهندي حول عدم القيام بأي عقوبة وإغلاق الملف لحين وضع آلية واضحة تبين ذلك.

وأكد رفضه المطلق للعقوبات المذكورة من طرف واحد وخطورة إدارة الوكالة وفرض الإيرادات، قائلاً: "نتفهم قوانين الوكالة وحياديتها لكن ليس على حساب وطننا وهويتنا الفلسطينية".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2017/4/24

٣١. قراقع لـ "القدس العربي": الأسرى غير المضربين يبدؤون إعادة الوجبات ثلاث مرات أسبوعياً

رام الله فادي أبو سعدى: أعلن عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في حديث مع "القدس العربي"، أن الأسرى غير المضربين بدؤوا خطوات مساندة لإخوتهم المضربين عبر إعادة وجبات الطعام لسلطات السجون ثلاث مرات أسبوعياً كخطوة احتجاجية أولى ضد الاحتلال وتضامناً مع الأسرى في السجون الأخرى، مؤكداً أن هناك خطوات تصعيدية أخرى لبقية الأسرى خلال الأيام المقبلة.

وواصلت إدارة مصلحة سجون الاحتلال فرض إجراءات عقابية لمواجهة الأسرى المضربين لا سيما قادة الإضراب وذلك منذ يومهم الأول، ومن بين تلك الإجراءات: عمليات التنقيح المستمرة للأسرى

المضربين وعزلهم انفرادياً وتحويل بعض الأقسام إلى أقسام عزل جماعية، بعد مصادرة ممتلكاتهم وملابسهم والإبقاء على الملابس التي يرتدونها فقط، وحرمانهم من مشاهدة التلفاز والاطّلاع على الأوضاع خارج جدران السّجن وتقليص مدة الفورة اليومية إضافة إلى حرمانهم من "الكانتينا".

القدس العربي، لندن، 2017/4/25

٣٢. الأسرى المضربون يضعون خطة بديلة لمواكبة تطورات المعركة

غزة: أكد مسؤولون فلسطينيون ناشطون في مجال الدفاع عن الأسرى في سجون الاحتلال، أن عمليات العزل الانفرادي والتنقلات الواسعة ومنع زيارات المحامين، التي شملت الأسرى المضربين عن الطعام من قبل الاحتلال، لن تفلح في قطع كل قنوات الاتصال بين هؤلاء الأسرى والخارج، وأن هناك "خطة مسبقة"، وضعها قادة الإضراب للتعامل مع هذا الموقف الذي أخذ بالحسبان، في الوقت الذي استمرت فيه الفعاليات التضامنية في قطاع غزة معهم.

وكشف أحد المسؤولين المتابعين لملف الأسرى، أن المضربين، درسوا كل الاحتمالات قبل بدء المعركة، من بينها شروع إسرائيل بضخ كميات كبيرة من الإشعاعات داخل السجون، في مسعى لإحباط عزيمة الأسرى، تكون في مقدمتها تراجع عدد عن الإضراب.

وأكد المسؤول في تصريحات لـ "القدس العربي"، أن هذه الخطة هي ما يحد بالأصل من قدرة الإشعاعات الإسرائيلية في التأثير على قادة الإضراب والأسرى المضربين، مشيراً إلى أن هذا الأمر اتبع في إضرابات سابقة عديدة خاضها الأسرى.

وأشار إلى "خطة بديلة" دون أن يكشف فحواها، يضعها المضربون، للتعامل مع التطورات، وبهدف استمرار الإضراب عن الطعام، تشمل طرقاً للتواصل فيما بينهم.

وتوقع أن يخرج أحد قادة الإضراب قريباً ويوصل رسالة إلى الخارج، على غرار تلك التي بعث بها مروان البرغوثي قبل أيام.

القدس العربي، لندن، 2017/4/25

٣٣. فعاليات شعبية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية

تتواصل فعاليات التضامن الشعبية مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال وتدخل أسبوعها الثاني على التوالي، فقد نظمت العديد من الأنشطة في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة للتضامن مع الأسرى.

ففي غزة نصبت خيمة في ساحة السرايا للاعتصام تضامنا مع الأسرى، وقد عبر العديد من الأمهات عن قلقهن لمصير أبنائهن المضربين. وفي الضفة الغربية نظم أهالي عدد من بلدات وقرى محافظة رام الله مظاهرة شارك فيها عشرات الأطفال الفلسطينيين تضامنا مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال لليوم الثامن على التوالي.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/4/24

٣٤. الاحتلال يغلق "هداريم" ويعزل الأسرى بالسجن الصحراوي

وأفادت اللجنة الإعلامية لإضراب الحرية والكرامة، في بيان لها، يوم الإثنين، بأن إدارة مفوضية سجون الاحتلال أغلقت سجن "هداريم" ونقلت الأسرى القابعين فيه إلى سجن النقب الصحراوي، حيث الظروف المعيشية أسوأ بشكل مضاعف. وبحسب هيئات مناصرة للحركة الأسيرة، فإن مفوضية سجون الاحتلال نقلت جميع أسرى سجن "هداريم" وعددهم 120 أسيرا إلى العزل وسجون أخرى وأغلقت السجن بسبب إضراب الأسرى عن الطعام.

وأضافت اللجنة، أن هذا الإجراء يأتي كخطوة انتقامية بحق الأسرى المضربين والمرضى وإرهاقهم من خلال عمليات النقل المتواصلة والتي لم تتوقف منذ اليوم الأول للإضراب.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2017/4/24

٣٥. مستوطنون يدهسون طفلين في القدس

وكالات: اندلعت مواجهات بين سكان قرية صور باهر في القدس وقوات الاحتلال، بعد دهس سيارة مستوطنين اثنين لطفلين من القرية. وكانت مركبة ثقلّ المستوطنين دخلت قرية صور باهر، وقامت بدهس الطفلين محمد وشقيقته ندى عطون. وقال شهود عيان إنه وبعد دهس الطفلين، تدخلت قوات الاحتلال لحماية المستوطنين، مما أدى إلى اندلاع مواجهات حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

الخليج، الشارقة، 2017/4/25

٣٨. الإفتاء المصرية: اعتذار "داعش" لـ "إسرائيل" يكذب ادعاءاته

القاهرة - "الخليج" قال مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة بدار الإفتاء المصرية، إن اعتذار تنظيم "داعش" الإرهابي لـ "إسرائيل" عن إطلاق النار بالخطأ تجاه الجولان، هو أمر يثير الريبة حول طبيعة علاقته بـ "إسرائيل"، كما يكذب كل ادعاءاته. وأضاف المرصد، أن تصريحات يعلنون تزيد الشكوك حول علاقة "إسرائيل" بتنظيم "داعش"، خاصة أن التنظيم لم يستهدف "إسرائيل" بأي من عملياته الانتحارية أو تفجيراته الواسعة، التي ضربت الكثير من عواصم العالم شرقاً وغرباً، وتحاشى الاقتراب من الكيان، رغم وجوده في مناطق الصراع المحيطة به.

الخليج، الشارقة، 2017/4/25

٣٩. الأردن قلق إزاء مسار القضية الفلسطينية

عمان - ماجدة أبو طير: عوامل سياسية كثيرة جعلت المسؤولين الأردنيين يعبرون عن قلقهم إزاء القضية الفلسطينية والمنحى الذي ستأخذه، فالأردن سياسته مرتبطة منذ عقود بهذه القضية، وكان ولا يزال يمثلها في الكثير من المحافل الدولية، ويتمسك بضرورة الحل المنصف. رئيس الوزراء الأردني الأسبق عدنان بدران كشف لـ "البيان": أن "المنطقة في الفترة المقبلة ستشهد جدالاً دبلوماسياً وسياسياً واسعاً بين الأردن - المتمسك حل الدولتين - والإدارة الأمريكية التي تعبر عن وجهة نظر الإسرائيليين وانحيازها العلني لهم، وعدم وجود نية لديها بدعم إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. وأضاف "ستستمر مطالبتنا بقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة في 4 يونيو 1967".

وزير الخارجية ورئيس مجلس الأعيان الأسبق طاهر المصري أكد لـ "البيان" أن المشروع الصهيوني الذي أقر في مؤتمر بازل في العام 1897 منح اليهود دولة على الأراضي الفلسطينية ما يعني تهجير الشعب الفلسطيني عبر النهر. وهذا أمر مرفوض تماماً من الأردن. المواطن الأردني وإع تماماً بالهدف الصهيوني، والعلاقة الأردنية الفلسطينية وثيقة.

من جانبه يقول الأمين العام للجنة الملكية لشؤون القدس عبد الله كنعان إن الأردن ومن خلال العلاقات الوطيدة بين الملك عبد الله الثاني والبيت الأبيض يعمل على إلزام إسرائيل بالمعاهدات والمواثيق الدولية والاتفاقيات المبرمة لحل القضية الفلسطينية، مضيفاً أن الملك عبد الله الثاني أكد في أكثر من مرة إلى أن القضاء على الإرهاب لا يكون إلا بإقامة دولة فلسطينية ونيل الشعب الفلسطيني حقوقه دون نقصان.

البيان، دبي، 2017/4/25

٤٠. الروابدة: حل القضية الفلسطينية مصلحة أردنية

عمان - بترا: أكد رئيس مجلس الأعيان الأسبق عبد الرؤوف الروابدة أن حل القضية الفلسطينية هو مصلحة اردنية حيوية.

جاء ذلك في لقاء نظّمته الجمعية الاردنية للعلوم السياسية أول من أمس، قدم خلاله قراءة حول احداث المنطقة، تطرق خلالها الى الظروف التي تحيط بالأردن، مشيراً الى "دور إيراني وتركّي وإسرائيلي في مشروع الشرق الأوسط الكبير" الذي يتم تداوله في بعض الاوساط.

الغد، عمان، 2017/4/25

٤١. مجلس النواب الأردني: "الأقصى" والقدس في خطر جراء سياسات "إسرائيل"

عمان - بترا: قال النائب الأول لرئيس مجلس النواب خميس عطية إن المسجد الأقصى المبارك في خطر، وإن القدس المحتلة أيضاً في خطر، بفعل سياسات حكومة اليمين المتطرف في "إسرائيل" التي تسعى إلى التضييق على الأهل في القدس لترحيلهم منها، وتسعى إلى التآمر على المقدسات الإسلامية والمسيحية في هذه المدينة المقدسة، وأجهضت كل جهود السلام.

وأضاف، في كلمة أمس خلال مهرجان الأقصى السنوي للتضامن مع فلسطين الذي يعقد في إيطاليا وينظمه الفلسطينيون المقيمون هناك، أننا بالأردن نقف مع أهلنا في فلسطين، كما أن الملك عبدالله الثاني يقف مدافعاً عن أهل القدس، وحامياً للمقدسات الإسلامية والمسيحية فيها، مشيراً إلى أن الملك يؤكد دوماً أن قضية فلسطين هي قضيتنا المركزية، وإن إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف هي أولوية للأمة العربية.

وطالب عطية العالم العربي وحكوماته بضرورة تقديم كل الدعم لأهل القدس، وللمؤسسات المقدسية الصحية والتعليمية والاجتماعية للحفاظ على عروبة القدس.

السبيل، عمان، 2017/4/24

٤٢. "الحياة" اللندنية: الأردن حذر لبنان من ضربات إسرائيلية

بيروت - محمد شقير: حذر الاردن لبنان، من احتمال قيام اسرائيل باستهداف لبنان. التحذيرات الاردنية جاءت على هامش القمة العربية في البحر الميت، والتي شارك فيها رئيس الجمهورية ميشال عون، وحضرها رئيس الوزراء سعد الحريري.

التحذيرات الأردنية لم تكن الوحيدة، إذ وصلت لبنان تحذيرات من عدد من سفراء الدول الكبرى لدى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي الذين أوصوا في رسائلهم لبنان بضرورة الحيطة والحذر من

جهة، وبوجوب تجنب القيام بأي عمل عسكري غير مدروس في جنوب لبنان من جهة أخرى، في إشارة الى "حزب الله" الذي تعرضت مواقعه في سورية لعدد من الغارات للطيران الحربي الإسرائيلي.
الحياة، لندن، 2017/4/24

٤٣. فعاليات لبنانية وفلسطينية داعمة للأسرى

بيروت: نظمت الفصائل الفلسطينية والأحزاب اللبنانية، اليوم الاثنين، سلسلة من التحركات الداعمة للأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.
وفي هذا السياق، نظمت حركة "فتح" وتيار المستقبل اعتصاما تضامنيا مع الأسرى والمعتقلين المضربين عن الطعام أمام مسجد الدنا في صبرا، بمشاركة ممثلي الفصائل الفلسطينية والأحزاب اللبنانية، وحشد من أبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني.
كما نظم مكتب المرأة الحركي في البقاع اعتصاما تضامنيا مع الأسرى، ألقت خلاله مسؤولة مكتب المرأة الحركي في البقاع دارين شعبان كلمة أكدت فيها أن أسرانا وأسيراتنا هم شموع على درب الحرية في زمن الصمت العربي "ورغم معاناتهم قرروا المواجهة مع السجان الذي بدأ يتخبط في إجراءاته أمام عظمة الإرادة بالأمعاء الخاوية، التي لا بد لها من كسر القيد مع بزوغ فجر جديد لحریتهم الآتية لا محالة".
كذلك، نظمت الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية، وقفة تضامنية مع الأسرى ودعما لإضرابهم، أمام مقر الاسكوا، ألقى خلالها عدة كلمات أكدت الوقوف إلى جانب نضال الشعب الفلسطيني ودعم صمود الأسرى والمعتقلين في خوضهم إضراب الكرامة، والمطالبة بالإفراج الفوري عنهم.
وحيا رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان انتفاضة وصبر الأسرى في المعتقلات الإسرائيلية، ناشدا المسلمين والمسيحيين رفع الصوت عاليا لإدانة ما تتعرض له فلسطين من انتهاكات وجرائم.
بدوره، أكد أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، العميد مصطفى حمدان "أن المجاهدين في زنازين الحرية يقودون اليوم معركة أساسية ضد الاحتلال".
من جهته، وجه الأمين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" أسامة سعد التحية لأبطال معركة الحرية والكرامة الذين يخوضون إضراب الجوع في سجون الاحتلال الإسرائيلي، معتبرا "أن هذه المعركة الشجاعة اندلعت لتؤكد أولوية الصراع مع الاحتلال، وأولوية تحرير الأسرى وتحرير الشعب الفلسطيني من براثن الاحتلال".

كما دعا العلامة علي فضل الله الجميع في لبنان والعالمين العربي والإسلامي "إلى الوحدة، وعدم التلهي بصغائر الأمور، والتنبه إلى الاحتلال الإسرائيلي الذي يستغل حالة الانكشاف والضعف والانقسام لإحكام سيطرته على فلسطين وتهويد القدس والمسجد الأقصى، محاولاً كسر إرادة آلاف السجناء، من خلال ممارسته أشنع أنواع التعذيب والقمع".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/24

٤٤. منسقية بيروت في "تيار المستقبل" تتضامن مع الأسرى الفلسطينيين

نظمت منسقية بيروت في "تيار المستقبل"، أمام مسجد الذنا في الطريق الجديدة، وقفة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون العدو الإسرائيلي، شارك فيها أمين سر حركة فتح والمنظمات الفلسطينية العميد سمير ابو عفش، منسق عام بيروت وليد دمشقية وأعضاء المنسقية، وحشد من أهالي العاصمة. وتخلل الوقفة كلمة لدمشقية استهلها بتوجيه السلام إلى "الأمعاء الخاوية في فلسطين التي تُعلم الأمعاء المنتفخة كيف تقاوم العين المخرز وتكسره".

المستقبل، بيروت، 2017/4/25

٤٥. السعودية تساند حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم

الرياض: جدد مجلس الوزراء السعودي موقف المملكة الثابت في دعم الشعب الفلسطيني ومساندته للحصول على حقوقه غير القابلة للتصرف وفي مقدمها حق تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة والمعايير والمبادئ القانونية الدولية. وأكد المجلس خلال جلسته في الرياض أمس، دعوة المملكة إسرائيل إلى الانسحاب من كل الأراضي العربية المحتلة، والكف عن بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية، بوصفها مستوطنات غير شرعية وتشكل عقبة كأداء في طريق السلام.

الحياة، لندن، 2017/4/25

٤٦. رئيس البرلمان العربي يؤكد تضامنه الكامل مع الأسرى

وكالات: أعلن رئيس البرلمان العربي مشعل السلمي أمس الاثنين، عن دعمه وتضامنه الكامل مع الأسرى الفلسطينيين وتضحياتهم وما يعانونه من انتهاكات عنصرية قمعية في سجون الاحتلال.

واستكر السلمي خلال كلمة ألقاها أمام الجلسة الخامسة من دور الانعقاد الأول للفصل التشريعي الثاني للبرلمان العربي، الخطط الاستيطانية التي يقوم بها الكيان الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة، رغم قرارات الشرعية الدولية لوقفها، وآخرها قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 الذي يدين بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وبهذه المناسبة، طلب رئيس البرلمان من الأعضاء الوقوف دقيقة صمت احتراماً وتقديراً وتضامناً مع هؤلاء السجناء الأبطال الذين بدأوا إضراباً عن الطعام (إضراب الحرية والكرامة)، كما أعلن عن تسمية جلسة البرلمان هذه بـ"جلسة التضامن مع الأسرى الفلسطينيين".

الخليج، الشارقة، 2017/4/25

٤٧. ولي عهد أبو ظبي: ندعم السلام بين شعوب المنطقة ونبذ العنف والإرهاب

وام: استقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي، بقصر البحر في أبو ظبي، المطران عطا الله حنا، رئيس أساقفة القدس الذي يزور البلاد حالياً. وجرى تبادل الأحاديث في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، خاصة ما يتعلق بترويض مبادئ التسامح والمحبة والسلام بين شعوب المنطقة، ونبذ مظاهر العنف والتطرف والإرهاب.

واستعرض الجانبان أوجه التعاون الثنائي، وسبل تعزيز القيم الإنسانية المشتركة وتوطيدها بين شعوب المنطقة، وصلات التقارب المبنية على السماحة وتقبل الآخر واحترامه، وبناء الثقة وتعزيزها.

الخليج، الشارقة، 2017/4/25

٤٨. الولايات المتحدة تسعى لإحباط قرار "اليونسكو" بنفي علاقة "إسرائيل" بالأماكن المقدسة بالقدس

تل أبيب - "القدس" دوت كوم: ذكرت القناة العبرية العاشرة، الليلة الماضية، أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لإحباط قرار في اليونسكو ينفي علاقة إسرائيل بالأماكن المقدسة في مدينة القدس. وحسب القناة غير الحكومية، فإن أمريكا تضغط على الدول الأعضاء في مجلس اليونسكو لإحباط ومنع تمرير أي قرار بهذا الشأن متوقع أن يتخذ الأسبوع المقبل ويشمل موافقة كاملة على قرارات كانت اتخذت بشأن نفي علاقة الإسرائيليين واليهود بالمسجد الأقصى وحائط البراق.

وقالت القناة إن "ممثل الولايات المتحدة بعث رسالة للدول الأعضاء قال فيها بأن بلاده تشعر بقلق بالغ إزاء القرارات الأحادية الجانب المنحازة ضد إسرائيل وأن هدفها من منع تمرير مثل هذه القرارات؛ دعم عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين".

القدس، القدس، 2017/4/25

٤٩. ترامب يدين معاداة السامية في ذكرى "الهولوكوست"

واشنطن دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى ضرورة هزيمة معاداة السامية ووصف المحرقة "الهولوكوست" بأنها "أحلك فصل في تاريخ البشرية" بعد خطأين لإدارته فيما يتعلق بتصريحات عن الإبادة الجماعية أثناء الحرب العالمية الثانية.

وقال ترامب في كلمة أمام الجمعية العامة للمؤتمر اليهودي العالمي في نيويورك في يوم ذكرى المحرقة في إسرائيل "لا يمكن للعقل فهم الألم والرعب والخسارة. قتلت إبادة النازي الجماعية ستة ملايين يهودي هم ثلثا اليهود في أوروبا. قتلهم شر لا يمكن أن تصفه الكلمات".

وأضاف "في يوم هاشواه (الهولوكوست) نتذكر أحلك فصل في تاريخ البشرية... نحزن ونتذكر ونصلي ونتعهد بألا يحدث ذلك أبدا مرة أخرى".

وكالة رويترز للأخبار، 2017/4/24

٥٠. الأمين العام للأمم المتحدة يتعهد بمواجهة التحيز ضد "إسرائيل"

أ.ف.ب: سعى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إلى طمأنة قادة المنظمات اليهودية الدولية، بأنه سيتصدى لأي تصورات حول التحيز ضد "إسرائيل" داخل المنظمة الأممية.

وقال غوتيريس مخاطباً المؤتمر اليهودي العالمي في نيويورك مساء أول أمس الأحد، إنه "سيضمن" التزام هؤلاء الذين يعملون تحت رئاسته بالمبادئ التي يعتبرها صحيحة. وأضاف "بصفتي أميناً عاماً للأمم المتحدة أعتبر أن "إسرائيل" تحتاج أن تعامل كأية دولة أخرى". وأردف بالقول "لقد أتيت لي الفرصة لأظهر أنني جاهز للالتزام بهذا المبدأ حتى عندما يجبرني ذلك على اتخاذ بعض القرارات التي تخلق بعض الحالات غير المريحة".

ووعد غوتيريس بأنه سيكون "في المقدمة" في الصراع ضد ما أسماه "معاداة السامية"، التي حذر من أنها في تصاعد في أوروبا والولايات المتحدة، ووصف ذلك بأنه "غير مقبول بالمطلق". وتعهد "بالحرص على أن تكون الأمم المتحدة قادرة على القيام بكل الإجراءات الممكنة لإدانة معاداة السامية، ومحوها عن وجه الأرض إذا أمكن ذلك".

وقاطع الحضور في المؤتمر اليهودي خطاب غوتيريس الذي استمر 15 دقيقة بالتصفيق 11 مرة. حتى أنهم وقفوا له مصفيين في نهاية الخطاب. وهذه هي المرة الأولى التي يخطب فيها أمين عام للأمم المتحدة في تجمع دولي للقادة اليهود.

الخليج، الشارقة، 2017/4/25

٥١. حملة في جنوب إفريقيا لدعم إضراب الأسرى

جنوب أفريقيا - الأناضول: دشّن سجناء سياسيون سابقون ومنظمة حقوقية في جنوب إفريقيا، الإثنين، حملة بعنوان "مبادرة مقاطعة إسرائيل من أجل فلسطين"، دعماً للأسرى الفلسطينيين، الذين بدأوا إضراباً عن الطعام الأسبوع الماضي.

ودعت جمعية "السجناء السياسيين السابقين في جنوب إفريقيا" (غير حكومية)، ومؤسسة "أحمد كاترادا" (غير حكومية)، اللتان تقودان الحملة، خلال مؤتمر صحفي في جوهانسبرغ، حضره، سياسيون وسجناء سابقون، وصحفيون، وأكاديميون، إلى دعم الأسرى الفلسطينيين، حسب بيان تلقت الأناضول نسخة منه.

من جانبه، حث نيشان بولتون، رئيس مؤسسة "أحمد كاترادا"، في حديث للأناضول "جميع الناس في تركيا، وفي العالم على مساعدة الأسرى السياسيين في فلسطين".

وقال بولتون: "الفلسطينيون يطالبون بحقوقهم الأساسية الإنسانية مثل الغذاء، والاتصال، ومعاملة بظروف أحسن، وعلى الرأي العام العالمي أن يتدخل قبيل أن يقع ضحايا في هذا الإضراب المستمر منذ أسبوع".

من جانبه، قال موفو ماسيمولا، رئيس جمعية "السجناء السياسيين السابقين في جنوب إفريقيا": "أدعم مطالب المحكومين السياسيين الفلسطينيين، وأستكر بشدة اعتقال النساء والأطفال بشكل غير قانوني".

الأيام، رام الله، 2017/4/25

٥٢. "فيفا" يدرس معاقبة إسرائيل بسبب فرق كرة القدم من المستوطنات

الناصرة - أسعد تلحمي: عاد موضوع إشراك فرق كرة قدم من المستوطنات في الأراضي المحتلة عام 1967 ضمن الدوري الإسرائيلي العام إلى واجهة اهتمامات اتحاد كرة القدم العالمي "فيفا"، وسط أنباء عن إهمال الأخير إسرائيل نصف عام لتوقف نشاط فرق المستوطنات المسجلة رسمياً في الاتحاد العام لكرة القدم الإسرائيلي، وإلا اضطر إلى اتخاذ إجراءات عقابية.

وذكرت صحيفة "هآرتس" أول من أمس أن اللجنة المشتركة "إسرائيل فلسطين" في الاتحاد الكرة العالمي (فيفا) أوصت أمام مؤسسات الاتحاد بمنح إسرائيل المهلة المذكورة، وأنه في حال لم توقف الدولة العبرية نشاط هذه الفرق، فإن الموضوع سيعاد إلى طاولة مجلس عام "فيفا" لاتخاذ القرار المناسب، بما في ذلك احتمال إبعاد جميع الفرق الإسرائيلية عن المسابقات الدولية التي تنظمها "فيفا".

وتنص المادة 72.2 من دستور "فيفا" على منع دولة من إقامة فرق كرة قدم في منطقة كيان سياسي آخر عضو في "فيفا" وإشراكه في الدوري التابع لها من دون موافقة الكيان السياسي الآخر. وتلعب في الدوري الإسرائيلي العام ستة فرق تابعة لمستوطنات في القدس والضفة الغربية المحتلتين. ويطالب الفلسطينيون بتفعيل المادة المذكورة لمنع الفرق الستة من المشاركة في الدوري الإسرائيلي العام.

الحياة، لندن، 2017/4/25

٥٣. إضراب الأسرى الفلسطينيين.. إلى أين؟

عبد الناصر عوني فروانة

تعتبر قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي معلماً أساسياً من معالم القضية الفلسطينية، وعنواناً بارزاً في مسيرة كفاح الشعب الفلسطيني؛ إذ للأسير الفلسطيني منزلة كبيرة في وجدان شعبه لما يمثله من قيمة معنوية ونضالية، كما غدا نموذجاً يُحتذى في الصمود والبطولة ومقاومة المحتل.

هذا عن مكانة الأسرى الفلسطينيين في وعي شعبهم ولدى الكثيرين من أمتهم. أما دولة الاحتلال، فرغم أنها تعتبرهم مجرد أفراد منحرفين، فإنها لا تسعى لإعادة تأهيلهم، بل تعتبر سجنها إياهم انتقاماً يستحقونه. وهذا ناتج عن نظرة عنصرية لا ترى في الفلسطينيين سوى مخربين، بل إنهم مخربون لا يستحقون الحياة أو إعادة التأهيل.

من هنا فلن يكون مستغرباً أن نرى دولة الاحتلال تشدد إجراءاتها التعسفية بحقهم، وتقسو في تعاملها معهم، وتحرمهم من أبسط حقوقهم الإنسانية، وتخترع كل ما هو كفيل بإهانتهم وإذلالهم وكسر إرادتهم.

فلقد قُمع الأسرى طويلاً ومرات لا تحصى، وعانوا أشكالاً متعددة من الإذلال والإهانة، وظلت السجون الإسرائيلية دوماً -ومنذ لحظة إنشائها- وسائل عقابية قاهرة لأجساد الأسرى الفلسطينيين ونفوسهم.

إن كل هذه المحاولات الإسرائيلية إنما تهدف لصهر الوعي وغرس مفاهيم جديد في أعماق الفلسطينيين، تقضي بعدم جدوى المقاومة. ولعل الأخطر، هي تلك المحاولات التي تهدف للإساءة إلى المكانة القانونية للأسرى الفلسطينيين وتجريم كفاحهم، وتقديمهم للعالم على أنهم "إرهابيون"، في إطار السعي لتجريم كفاح الشعب الفلسطيني ومقاومته المشروعة.

مطالب المضربين

لقد أدرك الأسرى خطورة الأهداف الإسرائيلية بعدما تذوقوا مرارة الأوضاع وقسوة الإجراءات على أجسادهم، والتي لم يعد بالإمكان التعايش معها، وتحمل قسوة الواقع، أو الصمت والصبر أمام ما يُمارس ضدهم.

لهذا فقد لجأ الأسرى في 17 أبريل/نيسان الجاري إلى الخيار الأخير بالإعلان عن بدء الإضراب المفتوح عن الطعام، وذلك بعد استنفاد الخيارات الأخرى، في ظل تقاعس المجتمع الدولي وعجز مؤسساته الحقوقية والإنسانية عن إلزام دولة الاحتلال باحترام الاتفاقيات والمواثيق الدولية في تعاملها مع الأسرى الفلسطينيين القابعين في سجونها ومعقلاتها.

لم يكن الإضراب عن الطعام يوماً هو الخيار الأول أمام الأسرى، كما لم يكن هو الخيار المفضل لديهم، وليس هو الأسهل والأقل ألماً ووجعاً، وإنما هو الخيار الأخير وغير المفضل، وهو الأشد إيلاًماً والأكثر وجعاً، فهم لا يهونون تجويع أنفسهم ولا يرغبون في إيذاء أجسادهم، كما لا يرغبون في أن يسقط منهم شهداء في السجون.

لكنهم يلجؤون لهذا الخيار مضطرين و رغماً عنهم، تجسيداً لثقافة المقاومة في انتزاع الحقوق المسلوبة وصوناً لكرامتهم المهانة، ودفاعاً عن مكانتهم ومشروعية مقاومتهم للمحتل.

لقد قيل منذ القدم إن الجوع كافر، لكن هناك من الفلسطينيين من جعلوا من الجوع ثائراً خلف قضبان سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وبناءً على ذلك فلقد خاض الأسرى منذ عام 1967 عشرات الإضرابات عن الطعام، وكان سجن عسقلان شهد في يوليو/تموز عام 1970 أول إضراب جماعي ومنظم يخوضه الأسرى، واستشهد خلاله الأسير عبد القادر أبو الفحم الذي يُعتبر أول شهداء الإضرابات عن الطعام.

وقد أحدث هذا الإضراب وهذه الشهادة تأثيراً كبيراً على واقع الحركة الأسيرة فيما بعد، وشكّل حافزاً للأسرى للاستمرار على ذات النهج، فتوالى الإضرابات بعد ذلك في إطار الصراع الدائرة رحاه في ساحات السجون كافة، وقدم خلالها الأسرى تضحيات جسماً وسقط من بينهم شهداء: راسم حلاوة وعلي الجعفري وإسحق مراغة وحسين عبيدات.

ان الإضراب عن الطعام الذي بدأه الآن نحو 1500 أسير فلسطيني هو امتداد لخطوات نضالية سابقة ويجسد ذات الثقافة، ولا يختلف في دوافعه عما سبقه من إضرابات كثيرة حتى وإن تعددت المطالب، فالمضمون واحد: صون الكرامة ورفض الإهانة، وانتزاع الحقوق وتحسين الشروط الحياتية، والدفاع عن الوجود والهوية وتعزيز المكانة القانونية للأسرى ومشروعية نضالهم.

وعلاوة على ذلك؛ يحاول الأسرى بإضراباتهم تحريك المياه الراكدة وإثارة قضيتهم وإعادتها إلى الواجهة من جديد، وتسليط الضوء على معاناتهم ولفت الأنظار إلى ما تشكله قضيتهم في خضم الصراع الفلسطيني/الإسرائيلي.

لقد تقدم الأسرى بجملة من المطالب، وهي في حقيقة الأمر حقوق كفلها لهم القانون الدولي، وجزء منها كان موجودا من قبل بعدما انتزع بالإضرابات، ولكن إدارة السجون عادت فصادرتها، وجزء آخر يرى الأسرى أنه بات من الضروري النضال لانتزاعه، بدءا بإنهاء سياسة العزل الانفرادي والاعتقال الإداري والإهمال الطبي، ووقف الإجراءات المهينة والمذلة بحق الأسرى الذكور والإناث. ومرورا بتحسين شروط الزيارات العائلية، وتوفير هاتف عمومي لغرض التواصل الإنساني مع الأهل، والسماح بإدخال الأطفال واحتضانهم والتصوير معهم أثناء الزيارة، وإدخال الكتب والصحف والملابس، والسماح بمشاهدة بعض القنوات الفلسطينية والعربية لكسر العزلة المفروضة عليهم، وإنشاء مرافق انتظار ملائمة للأهل تحفظ لهم كرامتهم خلال انتظارهم على بوابات السجون. وليس انتهاء بالمطالبة بتوفير العلاج المناسب والأدوية اللازمة للأسرى المرضى وهم كثر، وتأمين معاملة إنسانية وأماكن لائقة للأسرى أثناء تنقلاتهم، وإعادة التعليم عبر السماح بتقديم الثانوية العامة (التوجيهي) والالتحاق بالجامعة العبرية المفتوحة.

مشاركة ناقصة

لقد أعلنت كافة الفصائل دعما للإضراب، وتشارك فيه بتفاوت على شكل مجموعات وأفراد ورموز، وهي خطوة -رغم عدم شموليتها- كان الأسرى في أمس الحاجة إليها بعدما افتقدوها سنوات طوال. إلا أن الغالبية العظمى من الأسرى المضربين اليوم ينتمون إلى "حركة فتح" التي تشكل ما يزيد على 50% من إجمالي الأسرى في السجون والمعقلات الإسرائيلية، وكان من أعلن انطلاق الإضراب وقائمة المطالب هو القائد في "فتح" والنائب في المجلس التشريعي الفلسطيني مروان البرغوثي، الذي يتمتع بحضور قوي وشعبية جارفة.

ورُبّ سائل يتساءل عن أسباب اقتصار المشاركة في الإضراب الحالي على هذا العدد الذي يصل إلى 1500 أسير فقط من بين نحو 6500 أسير، وكذلك عدم مشاركة كافة عناصر وقيادات "فتح" في السجون الذين يتجاوز عددهم 3500 أسير، رغم أن "فتح" هي من تقود الإضراب وهي القوة الأساسية المحركة له.

لكن الحقيقة المرة التي يجب أن يدركها الجميع هي أن الأوضاع الداخلية في حركة "فتح" ليست متماسكة -بالقدر الذي كانت عليه في الماضي- بسبب عوامل كثيرة. ثم إن الحركة الأسيرة

بمكوناتها المختلفة، لم تعد قوية كما كانت عليه قبل "اتفاق أوسلو" الذي أرخى بظلاله السلبية على تماسكها.

كذلك لم تعد الحركة الأسيرة موحدة كما كان حالها قبل "الانقسام" الفلسطيني/الفلسطيني الذي امتدت آثاره لتمزق وحدتهم. وهذا تجلى بشكل واضح في الإضرابات الفردية التي عكست فشل الجماعة في اتخاذ قرارات موحدة. وما زال الأسرى يبحثون عن آليات تُعيد للحركة الأسيرة تماسكها ووحدتها، كما كانت عليه في سبعينيات وثمانينيات وأوائل تسعينيات القرن الماضي.

فالإضرابات الشاملة والمفتوحة عن الطعام لا تستطيع أن تقوم بمنأى عن ثقافة جماعية، هي العنصر الرئيسي في حسم المعركة. وبموجب ذلك، فإن كل أسير يشعر بأن قوته لا تستمد أحقيتها وتحققها إلا من خلال الجماعة. ولئن كان كل أسير قويا بذاته فإن قوته تزداد وتكبر برفدها بقوة الأسرى الآخرين الذين يشاركونه نفس الهدف وذات الوسيلة. هذا هو قانون الإضراب وتلك هي معادلته الناجحة.

لقد بدأ الأسرى إضرابهم بخطوة موحدة -بغض النظر عن أعداد المشاركين وفي أي السجون والمعنقات يقعون- وهم يتطلعون إلى أن يؤسس هذا الإضراب لمرحلة جديدة يُعاد فيها الاعتبار لهيبة الحركة الأسيرة و تماسكها، ولثقافة الجماعة والقرار الموحد في مواجهة صلف وجبروت السجان وعنجهيته.

ومن المتوقع أن تتسع دائرة الإضراب ويزداد عدد المشاركين فيه خلال الأيام القليلة القادمة بانضمام أسرى جدد. كما من المتوقع -إذا استمر وطال الإضراب- أن تدخل "حركة حماس" بقرار رسمي وبثقل كبير، وهذا سيمنح الإضراب قوة جديدة، وسيعطي الفعاليات المساندة خارج السجون زخماً إضافياً نوعياً. وأظن أن "حماس" تتجه نحو ذلك.

مخاوف مشروعة

وبإصرار شديد يواصل الأسرى إضرابهم المفتوح عن الطعام رغم الظروف الصعبة التي يمرون بها، وحجم التحديات الكبيرة التي يتعرضون لها، وقسوة الإجراءات التي تُتخذ بحقهم، في ظل استمرار حالة الحراك الخارجي وحملات الدعم التي واكبت الإضراب منذ يومه الأول، والاصطفاف الرسمي والشعبي المساند، ووقوف حركة "فتح" بمكوناتها المختلفة دعماً لهم.

لكن ثمة مخاوف مشروعة لدى الكثيرين ولعل أبرزها:

- عدم قدرة حركة "فتح" على تجاوز ما يعوق مشاركة كافة قياداتها وعناصرها في كافة السجون. وعدم دفع الفصائل الأخرى بثقلها في الإضراب، وبقاء حركة "حماس" خارج المشاركة.

- كثير من الأزمات تعصف بالساحة الفلسطينية هذه الأيام، وربما لن يكون آخرها الخصم من رواتب موظفي السلطة الفلسطينية وأزمة الكهرباء وغيرها، فضلا عن الأزمات السابقة الناتجة عن "الانقسام" وتداعياته. وهناك خشية من تأثير كل ذلك على حجم المشاركات المحلية إذا استمر الإضراب وطالت مدته.

- نتألم للظروف القاسية التي يمر بها بعض الدول العربية والنكبات التي أصابها بعضها، وانشغال جامعة الدول العربية بقضايا الأمة، ونراعي ثقل الهموم التي تثقل كاهل المواطن العربي، ونقدر الأنشطة والفعاليات التي أقيمت في الساحة العربية، لكن ثمة خشية من أن يبقى هذا الفعل ضعيفا وباهتا.

- لقد بدأ الإعلام العربي قويا في حضوره وتغطيته لقضية الأسرى المضربين، والخشية من تراجع هذا الاهتمام لصالح انشغاله بما يدور في المحيط العربي، والذي هو -في نظر كثيرين- أهم من قضية الأسرى.

- إسرائيل تراهن على الوقت وإطالة مدة الإضراب والضغط أكثر على المضربين بكل وسائل الضغط الممكنة لإنهاء إضرابهم أو تفكيك عناصره، قبل سفر الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى واشنطن للقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، دون تلبية مطالبهم أو تحقيق شيء جوهري يُذكر لهم. وفي الختام؛ من الأهمية بمكان التأكيد على أن السياسة المعلنة لدولة الاحتلال كانت دوما رفض التفاوض مع المضربين، لأنها ترى فيه محاولة للي ذراعها، فتبدأ في شن حرب صامتة على أجسادهم محاولة كسره وإنهاءه.

وها هي بدأت المعركة وأشعلت إدارة السجون حربها ضد المضربين مبكراً، وتزامنت معها تصريحات صدرت عن بعض وزراء حكومة الاحتلال، طالبوا فيها بإعدام الأسرى وعدم تقديم العلاج لهم وتركهم يضربون حتى الموت.

وعلى الجانب الآخر؛ فالمطلوب فلسطينياً -ومن المستويات المختلفة- هو التعامل مع الإضراب بمسؤولية عالية وجماعية، وأن يكون الجميع على أهبة الاستعداد لما قد يحدث في السجون من تطورات.

فالمعركة التي يخوضها الأسرى في السجون هي معركة الكل الفلسطيني، إذ المستهدف ليس الأسير الفلسطيني فحسب ولا عملياته الفدائية ضد المحتل فقط، بل المستهدف هو الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، ومشروعية كفاحه من أجل دحر الاحتلال وانتزاع الحرية والاستقلال.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/24

٥٤. إضراب الحرية والكرامة قادر على الانتصار

هاني المصري

يدخل اليوم إضراب الحرية والكرامة يومه التاسع، والمضربون مصممون على مواصلة التحدي لتحقيق مطالبهم التي تشمل تحسين شروط حياتهم في الأسر، واستعادة مكتسبات كانت الحركة الأسيرة قد حققتها خلال كفاحها الطويل، وارتدت عليها إدارة السجون مستفيدة من انعكاسات الحالة الفلسطينية والعربية المتدهورة على الأسرى في المعتقلات الإسرائيلية.

هناك من لا يدعم أسلوب الإضراب عن الطعام ويطالب الأسرى بالصمود والاطمئنان، لأن تحرير فلسطين سيؤدي إلى تحريرهم، متناسياً أن التحرير لا يدق الأبواب، وأن الأسرى بحاجة إلى تحسين شروط أسرهم إلى حين إطلاق سراحهم، الذي من المفترض أن يتم بالاعتماد على جميع الأشكال: من صفقات تبادل الأسرى، إلى العمل السياسي والدبلوماسي، الذي إذا اعتمد خياراً وحيداً سيكون مقابل أي إطلاق سراح للأسرى ثمناً باهظاً من الحقوق، من خلال تقديم التنازلات بالمفروق والجملة، كما حدث تحديداً منذ توقيع اتفاق أوسلو وحتى الآن.

وحتى يستطيع العمل السياسي والدبلوماسي أن يحصد فيما يتعلق بإطلاق سراح الأسرى أو غيره من المطالب والحقوق والأهداف لا بد أن يزرع، من خلال الصمود والكفاح والمقاومة المثمرة بكل أشكالها التي يسطرها الشعب الفلسطيني بقواه الحية، وبمختلف طاقاته وأفراده منذ نشوء ما بات يسمى القضية الفلسطينية وحتى الآن.

وهناك من يعتقد أنّ المفاوضات واستئناف العملية السياسية والرهان على الإدارات الأمريكية، وحالياً من خلال الرهان على إدارة دونالد ترامب، هو الكفيل في النهاية بإطلاق سراح الأسرى، وينسى هؤلاء أن اتفاق أوسلو لم يتضمن إطلاق سراح الأسرى، وأن قرابة سبعة آلاف أسير يزرعون الآن وراء القضبان، من بينهم العشرات منذ ما قبل اتفاق أوسلو، الذين كان من المفترض إطلاق سراحهم منذ البداية وفيما عرف في العام 2014 بالدفعة الرابعة وفق الاتفاق الذي عقده جون كيري عندما استطاع النجاح في استئناف المفاوضات لمدة تسعة أشهر.

وبعض المراهنين الدائمين على المفاوضات والحل السياسي القادم من البيت الأبيض الأمريكي يعتقد ويغمز ويلمز إلى أن الإضراب الآن عشية الزيارة المرتقبة للرئيس محمود عباس إلى واشنطن يمكن أن يشوش عليها، ويقلل من فرص نجاحها.

ويخطئ هؤلاء تماماً، لأن وقوع الزيارة بينما تدق ضربات إضراب الأسرى الذي يشارك فيه أكثر من 1500 ويشهد حركة تضامن فلسطينية وعربية وعالمية - وإن لم تصل إلى المستوى المطلوب لأسباب عديدة لا مجال في هذا المقال للبحث فيها- يمكن أن تقدم رسالة قوية للإدارة الأمريكية يظهر فيها

الشعب الفلسطيني موحدًا وراء إضراب الأسرى، وما يعنيه ذلك من أن الانقسام والانتظار والتخاذل والتهور والمغامرة ليست المشاهد الوحيدة ولا نهاية المطاف، وأن الشعب الفلسطيني من خلال مختلف أشكال الصمود والتصدي والمقاومة، وبتمسكه بقضيته وتواجده على أرض وطنه، وبما يمثله إضراب الحرية والكرامة من نموذج للقدرة والبطولة الجماعية؛ يدل بشكل واضح للجميع بأنه يملك إرادة فولاذية للتمسك بالحياة ومستعد للتضحية والكفاح لإنجاز حقوقه مهما طال الزمن وغلت التضحيات، وهو يمثل هذه الملحمة النضالية يدلل بالملحوس على أن لديه البديل عن الاستراتيجيات المعتمدة، ويملك خيارات أخرى، على رأسها المقاومة والانتفاضة والاستراتيجية متعددة الأبعاد القادرة حتمًا على الانتصار.

ويمكن بثقة توظيف كل هذا التاريخ الحافل من النضال الفلسطيني وتجسيدهات المختلفة والمتواصلة بلا انقطاع، وآخرها إضراب الحرية والكرامة الذي سبقه إضرابات فردية وجماعية شهدتها السجون الإسرائيلية، وألهبت مشاعر كل أنصار القضية الفلسطينية على امتداد العالم في المباحثات الأمريكية الفلسطينية القادمة لتحسين نتائجها، وقطع الطريق على الحملة الأمريكية الإسرائيلية الرامية إلى شيطنة المقاومة الفلسطينية المشروعة والشهداء والأسرى والجرحى، التي تتركز الآن على مطالبة السلطة بوقف رواتب وبرامج أسر الشهداء والأسرى والجرحى.

من دون مثل هذا الإضراب سيكون موقف الرئيس أضعف، وهو يستطيع إن أراد التسلح به وتوظيفه من أجل إحباط وسم الشهداء والأسرى بـ"الإرهاب" باعتبارهم أبطال الحرية.

بكل أسف، هناك من يردد الرواية الإسرائيلية بأن هذا الإضراب هو رد مروان البرغوثي على استبعاده من منصب نائب رئيس حركة فتح الذي يستحقه بعد حصوله على أعلى الأصوات في المؤتمر، وكان يمكن تعيينه كنائب رئيس إلى جانب محمود العالول الذي تم اختياره لهذا المنصب، ويأتي ضمن سعيه للخلافة، متناسيًا أن الاستعدادات لهذا الإضراب بدأت منذ شهر آب الماضي، وجرت محاولات لإقناع إدارة السجون الإسرائيلية بالاستجابة لمطالب الحركة الأسيرة من دون الحاجة إلى إضرابات تهدد المضربين بالموت أو المعاناة من الأمراض الناجمة عن الإضراب وقبل عقد مؤتمر "فتح" كما جاء على لسان وصفي قبهما الحمساوي، الذي لن يقدم المديح كذبًا ومجانًا لأحد قادة "فتح" خصم "حماس"، والخارج من الأسر حالًا وكان أحد المشاركين في الإعداد لهذا الإضراب. إضافة لما سبق، ماذا لو كان الإضراب ضمن السباق على الزعامة والخلافة، فهو يأتي في السياق والاتجاه الصحيح، وأفضل مليون مرة من التنافس للحصول على المصالح والمناصب والزعامة والخلافة عن طريق السعي لإرضاء الاحتلال وسادة البيت الأبيض.

وأخيراً، على الرغم من أن النجاح المبهر الذي تحقق من خلال إضراب الحرية والكرامة حتى الآن، من خلال مشاركة هذا العدد الكبير في إضراب جماعي عن الطعام (الذي وفق معلوماتي غير مسبوق في التاريخ)، وبمشاركة مختلف القوى بما فيهم "فتح" و"حماس" اللتان تعيشان أسوأ مراحل الانقسام والاتهامات المتبادلة، إلا أن الانتصار في تحقيق أهداف الإضراب ممكن رغم استشراس الحكومة الإسرائيلية في محاولاتها لكسر الإضراب، لأن نجاحه يفشل استمرار نجاحها دولياً بوسم الشهداء والأسرى بـ"الإرهاب"، فهي تخشى من تداعيات استمرار الإضراب، وما يمكن أن يؤدي إليه من تفجر الوضع الفلسطيني إلى درجة قد تتدلع فيها انتفاضة فلسطينية ثالثة ضد الاحتلال، وتنتهي حالة الاحتلال سبع نجوم، وتساهم بسرعة في القضاء على الانقسام الأسود الذي يسير حثيثاً، خصوصاً في الأونة الأخيرة، ليصبح انفصلاً دائماً، وما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من إفشال إقامة حلف الناتو الأمريكي الإسرائيلي العربي، وقطع الطريق على الحل الإقليمي الذي دعا إليه نتنتياهر منذ سنوات طويلة، ويستعد في الفترة المقبلة لقطف ثماره.

إن الانتصار الكامل بحاجة إلى صبر وإرادة من الخارج توازي إرادة وصبر المضربين، وذلك من تحرك شعبي فلسطيني أكبر وأقوى، وبحاجة إلى اقتناع القيادة بأن المطلوب منها لدعم الإضراب أكثر من المباركة الخجولة العلنية، والتخوف من تداعياته المحتملة، ووضع إمكانيات السلطة والمنظمة والقوى على اختلاف مسمياتها لإنجاح الإضراب، ووضع خطة وتشكيل خلية عمل لتوزيع الأدوار وتنظيم التحرك على جميع المستويات المحلية والعربية والدولية.

وهذا ممكن أن يحدث، خصوصاً إذا تصاعد التحرك الشعبي، وإذا بدأ المضربون ينقلون إلى المستشفيات، ولكن كلما كان التحرك الفاعل أبكر جنبنا الأبطال الأسرى المضربين المعاناة الرهيبة التي يزرعون تحتها، فالإضراب ليس نزهة ولا ترميماً رياضياً، وعلينا أن نستعد لمعركة قد تطول ويضطر فيها بعض المضربين إلى إيقاف إضرابهم ودخول غيرهم محلهم، لأن طاقة المضربين وصحتهم وأعمارهم ليست واحدة.

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، 2017/4/25

٥٥. الفلسطينيون أمام خطر خسارة الهوية

ماجد كيالي

عندما نتحدث عن الفلسطينيين اليوم نجد أنفسنا في حيرة، إذ إن كلاماً عمومياً كهذا بات يدخل في باب المجاز أو الإنشاء، إذا أمعنا التفكير في الأمر، بعيداً من الرغبات الكامنة أو البديهيات

المطلقة، وإذا كنا صادقين مع أنفسنا، أي بمعزل عن محاولاتنا المكابرة وإنكار الواقع القائم بتعقيداته ومشكلاته وتداخلاته.

مثلاً، عن أي فلسطينيين نتحدث اليوم؟ هل نتحدث عن فلسطينيي 1948، أو عن فلسطينيي الضفة، أو فلسطينيي غزة (في ما بات يعرف بالداخل)، أو عن الفلسطينيين اللاجئين في الخارج، في الأردن ولبنان وسورية والعراق ومصر، وبلدان الشتات على امتداد قارات الدنيا، علماً أن كل تجمع له خصوصياته ومشكلاته وأولوياته؟

نعم ثمة شعب فلسطيني لديه سردية تاريخية واحدة، وآمال مشتركة، لكن هذه الحقيقة لا يمكن أن تبقى مطلقة وثابتة مع تعقيدات الواقع، والخضوع لأنظمة مختلفة، ومرور ستة عقود، ومع أفول منظمة التحرير، وتحول حركة التحرر الوطني الفلسطينية إلى سلطة، في جزء من أرض لجزء من الشعب مع جزء من الحقوق. والمعنى أن حقيقة وجود الفلسطينيين كشعب لا تبقى هي ذاتها، في الظروف المذكورة، إذ إنها بدورها تتعرض للتآكل، أو الإزاحة، لمصلحة حقائق أخرى، أو لمصلحة التمايز، وحتى الافتراق، في إدراكات ومصالح وأولويات الفلسطينيين في كل تجمع إزاء التجمع الآخر.

في الستينات والسبعينات والثمانينات استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية، بوصفها الكيان السياسي الجامع للشعب الفلسطيني، والمعبر عن قضيته، أن تشكل ما يمكن تسميته "بوتقة الصهر" للفلسطينيين في كافة أماكن تواجدهم، حتى أن تأثيراتها وصلت إلى فلسطينيي 1948، على رغم الخلل المتمثل بعدم إيجاد الأطر التي تمكّن هذا التجمع من الانخراط في المنظمة مباشرة أو مداورة. ثمة مشكلتان هنا، أولاًهما، أن "بوتقة الصهر" تلك اشتغلت، أو تركّزت، على الإدراكات الهوياتية الجمعية من دون أن تقرن ذلك بإنشاء أطر أو مؤسسات وطنية جامعة ومستدامة، بل أن كل ما تم بناؤه على هذا الصعيد جرى تهميشه أو التخلي عنه، بحكم ضعف إدراكات آباء الحركة الوطنية الفلسطينية لأهمية هذه البنى، في حركات طغت عليها الروح الشعاراتية والمزاجية وتقديس العمل المسلح وغياب المراجعات النقدية.

أما المشكلة الثانية، فهي ناجمة عن أن وجود المنظمة، التي استهضت الوجود الفلسطيني في مرحلة ما بما لها وما عليها، أدى في ما أدى إليه إلى ضمور المجتمع المدني في تجمعات الفلسطينيين والهيمنة عليه، أو طبعه بطابعها، ما نجم عنه أيضاً تهميش دور الطبقة الوسطى، ومن ضمنها المثقفون "المستقلون"، إذ تماهت غالبية الفلسطينيين، بنخبهم، مع منظماتهم، يأتي في إطار ذلك الطبقة الوسطى بمتقيها وأكاديميها. وبالنتيجة فإن انحسار مكانة هذه المنظمة، وأقول دورها، وترهّل بناها، أدت إلى نتائج سلبية جداً، إذ خسر الفلسطينيون في ذلك منظماتهم، أو الإطار الجمعي

الذي يمثلهم، ويعبر عن آمالهم وهمومهم المشتركة، وفي الوقت ذاته كانوا خسروا طبقتهم الوسطى، كما خسروا تبلورهم باتجاه مجتمع مدني، وإن في إطار مجتمعات أخرى يعيشون بين ظهرانيها. هكذا ليس للفلسطينيين اليوم، على رغم أنهم يعتبرون من أكثر مجتمعات المنطقة ثقافة وحركات سياسية، أية تعبيرات مستقلة، تعبر عنهم، بعد أن أضحت المنظمة بمثابة "رجل مريض"، وبعد أن باتت السلطة معنية بجزء من الفلسطينيين، وبعد أن غدت معظم الفصائل أثراً من الماضي، قد لا يقبلها حتى "متحف التاريخ". يفاقم من ذلك أن الطبقة الوسطى، في كافة تجمعات الفلسطينيين، تبدو منكفئة على ذاتها، وتفتقد المبادرة والجرأة والاستقلالية، كأنها فقدت فاعليتها، وتخلت عن دورها القيادي، أو الحامل للتغيرات، كحال الطبقات الوسطى في مختلف المجتمعات.

لعل كل ذلك يجد تعبيراته في عدم وجود ولو محطة فضائية أو صحيفة أو جامعة للفلسطينيين، فما هو موجود هو محطات أو صحف لبعض الفصائل، أو لبعض التجمعات، أما الفضائية أو الصحيفة التابعة للسلطة فلا تعبران عن كونهما كذلك بالنسبة الى الفلسطينيين في أماكن تجمعاتهم كافة لا في مواضيعها ولا في استقطاباتها. حتى المجلس الوطني الفلسطيني، وهو المنبر الجامع لكل الفلسطينيين، تم تغييبه طويلاً، وهذا ينطبق على الفصائل، ومن ضمنها "فتح"، التي باتت تعبر عن الفلسطينيين في الداخل (أراضي الـ1967)، بل حتى عن فلسطينيي الضفة أكثر بكثير من كونها تعبر عن الفلسطينيين في أماكن تواجدهم كافة.

يستنتج من ذلك أن على الفلسطينيين، وقياداتهم وطبقتهم الوسطى ومتفقيهم، أن يدركوا أن العيش على السرديات التاريخية لم يعد يكفي كي تبقى إدراكات الشعب لذاته أو لهويته بوصفه شعباً هي ذاتها، فكيف إذا كان هذا الشعب مجزأً ويعيش في ظروف مختلفة؟ والقصد أن اختلاف أوضاع الفلسطينيين تفتح على التمايز والافتراق في رؤيتهم لذاتهم ووعيهم لمصالحهم وأولوياتهم، وهذا ناجم بدوره عن نشوء سرديات جديدة أخرى، مع نشوء أجيال جديدة، إذ الحديث يجري عن عقود، وليس عن سنوات، وهذه السرديات من شأنها أن تزيح سابقتها، أو تغطيها، أو تهمشها، كي تحل محلها أولاً.

هذه الحقيقة الصعبة والمرّة هي التي ينبغي إدراكها، أي طغيان الاختلافات على المشتركات في الحالة الفلسطينية الراهنة، وذلك بدل المكابرة والإنكار والتهرب من المسؤوليات. وملاحظة أن هذا الأمر يجري مع غياب منظمة التحرير، وأقول حركة التحرر الفلسطينية، وشيوع حال الإحباط والضياع والتفكك في مجتمعات الفلسطينيين، وضعف مبادرة الطبقة الوسطى، بخاصة مع ما جرى، مثلاً، لفلسطينيي سورية ولبنان والعراق، وما يجري بين كياني السلطة في الضفة وغزة، وتآكل دور الفصائل، بل والأهم مع بقائها كقيد يثقل على أية محاولة للتغيير. وعلى سبيل المثال، فما الذي

يجمع اليوم، على صعيد الهموم والمصالح والأولويات، بين الفلسطيني السوري والفلسطيني في مناطق 1948 أو بالفلسطيني في الضفة؟ وما الذي يجمع الفلسطيني في الأردن بالفلسطيني السوري أو اللبناني أو العراقي؟

القصد من هذا الكلام دق جرس الإنذار بأن الأمر لم يعد يتعلق بتفكيك القضية الفلسطينية وتصفيتها على ما يحلو لأرباب الأيديولوجيات والمبادئ والفصائل الحديث عنه، إذ إن الأمر يتعلق أساساً، وقبل أي شيء، بتفكيك مفهوم الشعب الفلسطيني، أو بتقويض هذا المفهوم، وجعله من دون معنى، أو اختزاله بالفلسطينيين في الضفة وغزة، وربما في الضفة وحدها، على ضوء التناحر بين الفصيلين المهيمنين في كل منهما.

لكن الأمر هنا لا يتعلق بتحميل المسؤولية عن هذا التدهور المريع في حال الفلسطينيين، وفي إدراكهم لذاتهم كشعب، إلى حركتي أو سلطتي، "فتح" و "حماس"، فقط، وإنما يتعلق أيضاً بتحميل المسؤولية للطبقة الوسطى من الفلسطينيين، مثقفين وأكاديميين وفنانين، من المعنيين، قبل أي أحد آخر، ببعث الروح الفلسطينية، وصوغ هوية الفلسطينيين، وحراسة سرديتهم التاريخية، طبعاً ليس بمعنى إغلاقها، وتحولها إلى "تابو"، وإنما بمعنى إغنائها واستكمالها بسرديات الفلسطينيين الجديدة، لأنها ليست مجرد سردية متخيلة، بل لأنها سردية تحض على طلب الحقيقة والعدالة والحرية، باعتبار ذلك بمثابة المدخل المناسب لتحرير الفلسطيني من سرديته الخاصة وبناء سردية مغايرة.

عندما تحدث بنديكت اندرسون عن "الجماعات المتخيلة"، وعن دور التخيل في بناء الهويات أو الجماعات القومية، كان يتحدث عن كيفية تحويل التخيل إلى قوة في الواقع، في حين أن سردية الفلسطينيين، بصورها ورموزها وأحداثها، ليست متخيلة، أي منبثقة من الواقع أساساً، في حين أن هذا الواقع هو الذي يتغير، أي أن الفلسطينيين في حالتنا يخسرون سرديتهم، أو ادراكاتهم عن ذاتهم، ويخسرون أيضاً واقعهم ومستقبلهم كشعب، في حال بقيت الأمور على ما هي عليه، ما يضيف صدقية على المقولة التي سعت الحركة الصهيونية، منذ قرن، لترويجها، والمتعلقة بعدم وجود الشعب الفلسطيني.

والحال فإن كل المعنيين من الفلسطينيين يتحملون المسؤولية عن هذا التدهور وعن ضرورة المبادرة، قيادات سياسية ومثقفين وأكاديميين وفنانين ورجال أعمال، بغض النظر عن خنادقهم السياسية وأيديولوجياتهم ومصالحهم الآنية، لإعادة بناء الأطر الفلسطينية الجمعية، على قواعد وطنية وتمثيلية وديموقراطية ومؤسسية، علماً أننا هنا لا نتحدث لا عن حرب تحرير ولا عن كفاح مسلح، وإنما عن بناء المجتمع الفلسطيني وبناء كياناته الجمعية.

الفكرة أن غياب الفلسطينيين، أو تفكك أحوالهم كشعب، يعني أيضاً غياب هذه القضية، أو يجعل الكلام عنها من باب الإنشاء والاستهلاك وتبرئة الذمة وأغراض الفولكلور، وليس أكثر من ذلك.

الحياة، لندن، 2017/4/25

٥٦. أخلاق الأسرى ووحل الأنظمة

إلياس خوري

يخوض مروان البرغوثي ورفاقه الأسرى معركة سياسية كبرى في وجه الاحتلال. إضراب الأسرى عن الطعام، يعيد للسياسة معناها الأخلاقي، الذي من دونه تصير السياسة وحلاً. فالأسرى في وقفتهم الأخلاقية والنضالية يعيدون المعنى إلى المعني، ويكشفون زيفين موحلين يحاولان خنق أرواحنا في المنطقة العربية:

الزيف الأول هو الزيف الإسرائيلي، فإسرائيل تتعري من أوراق التين التي غطت عنصريتها ووحشيتها. إسرائيل هي دولة احتلال فقط لا غير. كل كلام إسرائيلي آخر صار بلا معنى. فالمستعمرات الاستيطانية التي تنتشر كالسرطان في الضفة الغربية والقدس، والقمع الوحشي المنهجي المنظم الذي يتعرض له الفلسطينيون والفلسطينيات، وواقع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، والقوانين العنصرية التي لا يملّ الكنيست الإسرائيلي من تمريرها، هي حقيقة إسرائيل، ولا تستطيع الآلة الإعلامية الإسرائيلية مهما امتلكت من نكاء تفسيرها ضمن أي منطق أخلاقي. هذه دولة استعمارية استيطانية تتصرف كالزعران، لأنها لا تجد من يقف في وجهها. هذه الدولة، التي ادعت عند تأسيسها انها ملجأ اليهود المضطهدين والمهددين، تتحول إلى قلعة يديرها جهاز أحرق ومتعطر. قلعة تضطهد وتقمع وتحتل باحتلالها للأرض الفلسطينية. إسرائيل العارية من أي غطاء أخلاقي تجد نفسها حليفة لأبشع أشكال العنصرية اليمينية في الغرب، وصولاً إلى الارتداء في أحضان اللساميين.

الزيف الثاني هو زيف الأنظمة العربية، وهنا لا نستطيع أن نستثني أحداً، فالتمايز بين هذه الأنظمة، ومن ضمنها النظامان الفلسطينيان هو في الدرجة وليس في النوع.

الأنظمة العربية التي فبركت اسطورة ان هدف حرب حزيران / يونيو 1967 كان إسقاط الأنظمة العربية "التقدمية"، حولت الهزيمة الأكبر في تاريخ العرب الحديث إلى انتصار وهمي. لقد انتصرنا: أرضنا احتلت، وكرامتنا انتهكت، وشعبنا ديس بالأقدام، لكننا لم ننهزم، لأن سلطة طواغيت العسكر وضباط المخابرات لم تسقط! هكذا تحول النظام إلى طوطم للعبادة. وبعد موت ناصر، تصرف الصغار بصفتهم كباراً. من صدام حسين وجنون العظمة إلى الأسد في سوريا وهوسهما بتدمير

المدن وصولاً إلى العقيد الليبي الذي أعلن نفسه ملكاً لملوك افريقيا. وتم استبدال النموذج الناصري بالنموذج الكوري الشمالي!

وعمّت ثقافة الكاز والغاز، التي تسللت من ثقب الهزيمة، ووجدت شرعيتها في الحرب الباردة و"المجاهدين الأفغان"، فطفا إسلام الأصولية التكفيرية على النفط، وأغرق العالم العربي في أتون "حرب الحضارات"، التي تحولت إلى حروب لتدمير الذات. هنا التقى الاستبداد العسكري بالاستبداد الأصولي، ونجحا معاً في تدمير المشرق العربي.

هذه الأنظمة التي قادت المنطقة إلى السقوط من جديد في براثن الاحتلال المباشر، نجحت في تبييض إسرائيل. فبعد الكيماوي الصدامي والأسدي، وبعد البراميل التي دمرت المدن السورية، وبعد التطهير السكاني الذي يجري في سوريا في صفقات مشبوهة تفوح منها روائح البترو- دولار الكريهة، وبعد تحويل نصف سكان سوريا إلى لاجئين، صار وزير الدفاع الإسرائيلي استاذاً للأخلاق، وصارت العنصرية الإسرائيلية إطاراً للتفوق "الانساني" على انظمة الانحطاط العربية. ووصل الأمر إلى حد التحالف شبه المعلن بين هذه الأنظمة وإسرائيل من أجل مواجهة الخطر الإيراني!

في مواجهة هذين الزيفين، يعلن ألف وأربعمئة أسير في السجون الإسرائيلية الاضراب عن الطعام، كي يعيدوا تصويب المعاني، معيدين لفلسطين فكرتها بصفقتها نضالاً سياسياً وأخلاقياً من أجل الحق والحقيقة.

يختزن هؤلاء المناضلون في ضمائرهم ووجدانهم فكرة فلسطين. فلسطين ليست سلطة أو أجهزة أمنية تقمع الشعب، أو نظاماً عربياً آخر ينحني للاحتلال، أو حفلة مساومات وتنازلات لن توصل إلى شيء.

فلسطين قضية سياسية واخلاقية كبرى، انها الأرض التي تمتحن القيم الانسانية، وهذا يرتب على الفلسطينيين والفلسطينيين في الوطن المحتل والمنافي مسؤوليات جسيمة لا يحق لهم التخلي عنها. الشعب الفلسطيني، في صراعه من أجل البقاء، واجه ويواجه الهول، لكنه يعلم أنه لا خيار له. خياره الوحيد هو الصمود والمواجهة، وهذا يعني الخروج نهائياً من أسر الوهم والوهن، فلا التسوية مع محتل يريد اجنتائك ممكنة، ولا تأسيس سلطة تابعة تعفيك من مواجهة الهاوية، ولا بناء إمارة إسلامية توشي بأنها وريث للسلطة تستطيع أن تحمي الوجود.

خيار الفلسطينيين والفلسطينيين الوحيد هو المقاومة التي تتخذ أشكالاً متعددة بحسب متطلبات المرحلة وموازن القوى. كل أشكال المقاومة شرعية، واللجوء إلى أحدها في مرحلة معينة لا يعني الغاء الأشكال الأخرى.

صرخة الأسرى تعلن اليوم مقاومتها بالإضراب عن الطعام، وشباب فلسطين أعلنوا مقاومتهم بالأمس بانتفاضة السكاكين، والمقاومة الشعبية للجدار قاومت بالتجمعات الشعبية والتظاهرات، كل أشكال المقاومة شرعية، لكن المهم هو أن تستعاد القضية من براثن وهم التسوية مع محتل لا يريد أي تسوية. من هنا يجب العودة إلى الشرعية النضالية في وثيقة الأسرى التي جرى تغييبها ومحو معانيها في الانقسام بين سلطتين غير ديموقراطيتين.

مروان البرغوثي ورفاقه يعلنون زمن الاشتباك، وهم في ذلك يلتقون مع صيحة الحرية المغمسة بدم باسل الأعرج. وفي زمن الاشتباك تستعيد الكلمات دلالاتها، ويخلي المنتخون بالسلطة والمال والفساد خشبة المسرح الفلسطيني امام اصحاب القضية.

ما يقوم به مروان البرغوثي ورفاقه اليوم هو أنهم يعيدون لاسم الفدائي ألقه ويحررونه من اللصوص. في العادة يحاول اللصوص سرقة الثورات بعد انتصارها. أما في الحالة الفلسطينية فان اللصوص يسرقون الثورة من أجل منعها من الانتصار واغراقها في الوحل.

فلسطين تعيد بناء اسمها من جديد، فلسطين الأسيرة يقودها الأسرى إلى أبجدية تحررها. إن قدرة فلسطين على استعادة المعنى سوف تكون مؤشراً لأفق عربي نخرج فيه من الهوان والوحل إلى بداية تلمس أخلاق الحرية.

القدس العربي، لندن، 2017/4/25

٥٧. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2017/4/25